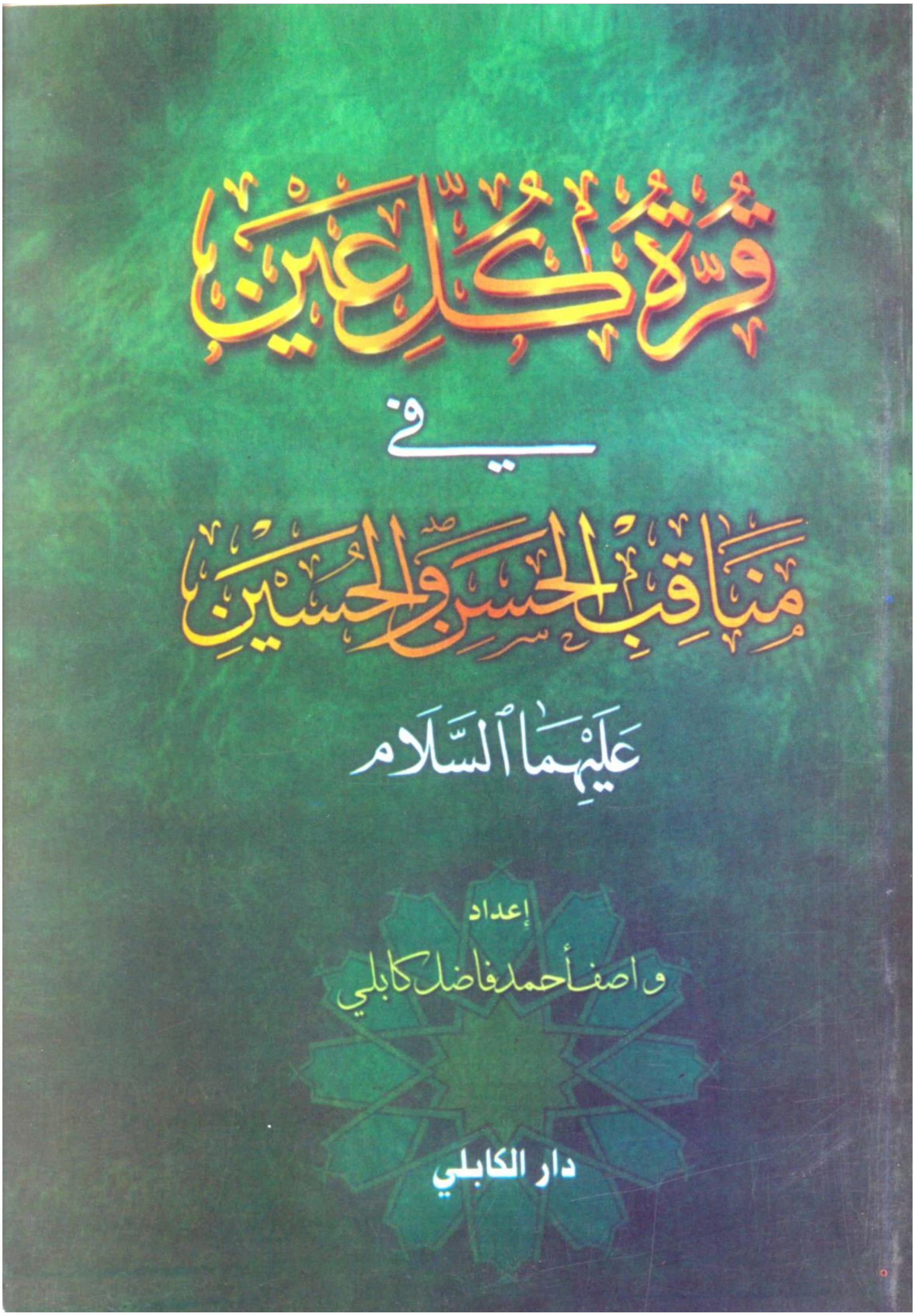

قرة كل عين
في
مناقب الحسن والحسين
عليهما السلام
إعداد
واصف أحمد فاضل كابلي
دار الكابلي

في

مناقب الحسن والحسين

عليهما السلام

إعداد

واصف أحمد فاضل كابلي

المقدمة

الحمدلله الذي شهدت الكائنات بوجوده، وشمل جميع الموجودات بكرمه وجوده. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إله أودع أسرار ربوبيته في بريته، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله أفضل من بعث بالرسالة وسلمت عليه الغزالة وكلمه الحجر، وآمن به الضب وانشق له القمر، ولبت دعوته الشجر، واستجار به الجمل، وشكى له شدة العمل، وسبح في كفه الحصى، وأصحابه أسود المعارك وشموس المسالك، وعلى أهل بيته أصحاب الأنفاس الطاهرة والمفاخر الباطنة والظاهرة، وسلم تسليماً كثيراً آمين.
أما بعد.... فقد جمع المؤرخون تراجم ومناقب من مضى من عظماء البشر، ووجدت النفس تتطلع إلى مطالعة مناقب ريحانتي النبي صلى الله عليه وسلم وسيدا شباب أهل الجنة) وجمعت بعض المناقب وشيء يسير من الأحاديث الواردة في فضلهما من أجل أن ينتفع بها الشباب ولعلهم أن يتخلقون بأخلاقهما الرفيعة وأفعالهما الحميدة، قال الشاعر الأرجاني:
إذا عرف الإنسان أخبار من مضى$توهمته قد عاش من أول الدهر
وتحسبه قد عاش آخر دهره$إلى الحشر إن بقي الجميل من الذكر
فقد عاش كل الدهر من كان عالماً$كريماً حليماً فاغتنم أطول العمر
وربما أفاد التاريخ حزماً وعزماً وموعظة وعلماً وهمة تذهب هماً وبياناً يزيل وهناً ووهماً وحيداً يبعثه التأسي بمن مضى واحتساباً بما يوجب الرضا وقد جمعت هذه العجالة وسميتها (قرة كل عين في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام) ونسأل الله أن يحشرنا تحت لواء جدهم محمد صلى الله عليه وسلم ويدخلنا مدخله. ويسكننا بجواره الكريم، فالمرء مع من أحب. اللهم ثبت محبته ومحبة أهل بيته في قلوبنا إنك على ما تشاء قدير يا أرحم الراحمين.

المؤلف
واصف أحمد فاضل كابلي

الفصل الأول

الإمام الحسن عليه السلام

الإمام الحسن عليه السلام

نسبه:
هو الإمام أمير المؤمنين الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبطه وسيد شباب أهل الجنة المكنى أبو محمد الهاشمي القرشي المدني الشهيد.

مولده:
يوم الثلاثاء خمسة عشر رمضان السنة الثالثة من الهجرة النبوية، ويكنى أبا محمد، ويلقب بالتقي، حفظ عن جده أحاديث وعن أبيه وعن أمه. حدث عنه ابنه الحسن وسويد بن غفلة وأبو الجوزاء السعدي والمشعبي وهبيره بن يريم وأصبع بن نباته وغيرهم.
روي عن علي بن الحسين بن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : لما حان وقت ولادة فاطمة الزهراء بالحسن بعث إليها رسول الله أسماء بنت عميس وأم أيمن حتى قرأنا عليها آية الكرسي والمعوذتين.
وعن أسماء بنت عميس قالت : قبلت فاطمة بالحسن فلم أرَ لها دم في حيض ولا نفاس، فقلت : يا رسول الله إني لم أرَ لفاطمة عليها السلام دماً في حيض ولا نفاس. فقال عليه الصلاة السلام : أما علمتِ أن ابنتي طاهرة مطهرة لا يرى لها دم في طمث ولا ولادة(%1. (
وذكره في كتاب ذخائر العقبى وفي تاريخ الخميس 417/1
وعن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عقَّ عن الحسن والحسين كبشاً كبشاً(%1.(
وعن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن وقال : يا فاطمة، احلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره فضة. فوزناه فكان وزنه درهم أو بعض درهم(%1.(
وقد روي عن فاطمة أنها عقت عنهما وأعطت القابلة فخذ شاة. وعن الإمام علي قال : لما ولد الحسن سميته حرباً فجاء النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ما سميتموه. فقلنا : حرباً، قال : بل هو حسن(%1) . وقال ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة : قال أبو أحمد العسكري : سمى النبيُّ صلى الله عليه وسلم الحسن وكناه أبا محمد فلم يكن هذا الاسم يعرف في زمن الجاهلية.
وعن أبي رافع قال : رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أذَّن في أُذن الحسن حين وضعته فاطمة بالصلاة(%1. (

صفته:
كان أبيض مشرباً بحمرة أدعج العينين سهل الخدين كث اللحية ذا وفرة كأن عنقه أبريق فضة عظيم الكراديس، بعيد ما بين المنكبين، ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير، من أحسن الناس وجهاً، وكان يخضب بالسواد، وكان جعد الشعر، حسن البدن، كان أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم.
عن أبي الجوزاء(%1)قلت للحسن رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟، قال : أذكر أني أخذت تمرة من تمر الصدقة فجعلتها في فمي فنزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم بلعابها فجعلها في التمر، فقيل : يا رسول الله، وما كان عليك من هذه التمرة لهذا الصبي، قال : إنا آلَ محمد لا تحل لنا الصدقة(%1. (
وكان يقول (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة) وكان يعلمنا هذا الدعاء : اللهم اهدينا فيمن هديت(%1.(
وكان الحسن حليماً كريماً ورعاً دعاه ورعه وحلمه إلى ترك الدنيا والخلافة لله عز وجل وحقناً لدماء المسلمين.
عن قابوس بن المخارق أن أم الفضل قالت : يا رسول الله، رأيت كأن عضواً من أعضائك في بيتي. فقال : خيراً رأيتِ، تلد فاطمة غلاماً فترضعيه بلبن قثم. فولدت الحسن فأرضعته بلبن قثم بن العباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالت : فجئت به إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم. فوضعته في حجره، فبال، فضربت كتفه، فقال عليه الصلاة السلام : أوجعتِ ابني رحمك الله(%1.(
قال عبدالله بن الزبير : رأيت الحسن يأتي النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فيركب على ظهره ويأتي وهو راكع فيفرج له حتى يخرج من الجانب الآخر(%1. (
وقد جاء الحسن والحسين يوم الدار وأمير المؤمنين عثمان بن عفان محصوراً ومعهما السلاح ليقاتلا عن عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فخشي عليهما وأقسم عليهما ليرجعان إلى منازلهما تطيباً لقلب الإمام علي عليه السلام. وخوفاً عليهما وكان الإمام علي كرم الله وجهه قد أرسلهما وأمرهما بذلك.
وكان الإمام علي كرم الله وجهه يكرم الحسن إكراماً زائداً ويعظمه ويجله.
وكان ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يأخذ بركاب الحسن والحسين إذا ركبا ويرى أن هذا من النعم، وكانا إذا طافا أي الحسن والحسين بالبيت يكاد الناس يحطمونهما مما يزدحمون عليهما للسلام عليهما رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وأرضاهما.
عن أبي أيوب الأنصاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : دخلت على النبيِّ صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين يلعبان على صدره فقلت : يا رسول الله، أتحبهما ؟، قال : كيف لا أحبهما وهما ريحانتاي من الدنيا(%1.(
عن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن جده (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الحسن والحسين فقال : من أحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة)(%1.(
عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كنا مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم في صلاة العشاء فكان إذا سجد ركب الحسن والحسين على ظهره، فإذا رفع رأسه رفعهما رفعاً رفيقاً ثم إذا سجد عادا، فلما صلى قلت : ألا أذهب بهما إلى أمهما قال : فبرقت برقة فلم يزالا في ضوئها حتى دخلا على أمهما(%1.(
حدثني عبدالله بن بريدة عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فأقبل الحسن والحسين، عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان، فنزل وأخذهما فوضعهما بين يديه ثم قال : صدق الله : {يعلم ما فى السماوت والأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور }(%1.(
رأيت هذين فلم أصبر ثم أخذ في خطبته(%1.(
عن ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن على عاتقه، فقال رجل : يا غلام، نعم المركب ركبت، فقال صلى الله عليه وسلم : ونعم الراكب هو(%1.(
وفي مراسيل يزيد بن أبي زياد، أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم سمع حسيناً يبكي فقال لأمه : ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني(%1.(

عن عمير بن إسحاق قال : كنت مع الحسن فلقينا أبو هريرة فقال : أرني أقبل منك حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل. فقال بقميصه فقبل سرته(1%).ولابن حبان : فكشف عن بطنه فقبل سرته.
قال ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهما : ما ندمت على شيء فاتني في شبابي إلا أنني لم أحج ماشياً، ولقد حج الحسن بن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهما خمسة وعشرين حجة ماشياً.
وإن النجائب لتقاد معه ولقد قاسم الله ماله ثلاث مرات حتى إنه يعطي الخف ويمسك النعل.
وعن سعيد بن عبد العزيز سمع الحسن بن علي رجلاً إلى جنبه يسأل الله أن يرزقه عشرة آلاف درهم فانصرف فبعث بها إليه.
حدثنا أبو هارون قال : انطلقنا حجاجاً فدخلنا المدينة فدخلنا على الحسن رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فحدثنا بمسيرنا وحالنا، فلما خرجنا بعث إلى كل واحد منا بأربع مئة درهم فرجعنا إليه فأخبرناه بيسرنا فقال : لا تردوا علي معروفي فلو كنت على غير هذا الحال لكان لكم هذا يسيراً، أما أني مزودكم أن الله يباهي ملائكته بعباده يوم عرفة(1%).
عن الزهري أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كسا أبناء الصحابة ولم يكن في ذلك ما يصلح للحسن والحسين فبعث إلى اليمن فأتى بكسوة لهما فقال : الآن طابت نفسي.
عن عقبة بن الحارث قال : صلى بنا أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ العصر ثم قاما وعلي يمشيان، فرأى الحسن يلعب مع الغلمان فأخذه أبو بكر فحمله على عنقه وقال:
بأبي شبيه النبي ليس شبيهاً بعلي وعلي يبتسم(1%).
وعن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : أشبههم بالنبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(1%).
عن البراء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال النبي صلى الله عليه وسلم للحسن : (اللهم إنيَّ أحبه فأحبه وأحب من يحبه)(1%).
قال أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن إلى جانبه وهو يقول : إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين في المسلمين(1%).
عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي أهل بيتك أحب إليك ؟ قال : الحسن والحسين وكان يشمهما ويضمهما إليه(1%).
عن حذيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : (هذا ملك لم ينزل قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم عليَّ ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة)(1%).
وكان هذا الإمام، وسيماً، جميلاً، عاقلاً، رزيناً، جواداً، ممدحاً، خيّراً، ديّناً، ورعاً، محتشماً، كبير الشأن.
تزوج نحو سبعين امرأة وقلما يفارقه أربع حرائر، وأن علياً قال : يا أهل الكوفة، لا تزوجوا الحسن فإنه مطلاق، فقال رجل : والله لنزوجه فما رضي أمسك وما كره طلق.
بايع أهل الكوفة الحسن بعد أبيه وأحبوه أكثر من أبيه ثم سار ونزل بالقصر الأبيض بالمدائن وكاتب معاوية في الصلح وكان اجتماعهما بمسكن وهي أرض السواد في ناحية الأنبار، فترك الخلافة لمعاوية على أن تكون الخلافة له بعده وعلى أن لا يطلب أحد من أهل المدينة والحجاز من شيء مما كان في أيام بني أمية وغير ذلك وظهرت المعجزة النبوية في قوله صلى الله عليه وسلم :(أن ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين)(1%) لم يسفك محجم دم في أيامه وهي نحو سبعة أشهر وكان صلحهما لخمس بقين في ربيع الأول سنة إحدى وأربعين.
قال عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه : قلت للحسن بن علي رضي الله عنه : إن الناس يزعمون أنك تريد الخلافة فقال : كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت فتركتها ابتغاء وجه الله.
عن عمير بن دينار : أن معاوية كان يعلم أن الحسن أكره الناس للفتنة، فبعث إليه فأصلح ما بينهما سراً، قال عبد الله بن جعفر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إني جالس عند الحسن إذ أخذت لأقوم فجذب بثوبي فقال : يا هذا، اجلس، فجلست فقال : إني رأيت رأياً وإني أحب أن تتابعني عليه قلت : ما هو ؟، قال : قد رأيت أن أعمد إلى المدينة فأنزلها وأخلي بين معاوية وبين هذا الحديث فقد طالت الفتنة وسفكت الدماء وقطعت الأرحام والسبل، قال عبد الله بن جعفر : جزاك الله خيراً عن أمة محمد فأنا معك فقال : ادع لي الحسين فأتاه فقال : أي أخي، قد رأيت كيت، وكيت، فقال : أعيذك بالله أن تكذب علياً وتصدق معاوية، فقال الحسن : والله ما أردت أمراً قط إلا خالفتني فيه والله لقد هممت أن أقذفك في بيت فأطينه عليك حتى أقضي أمري، فلما رأى الحسين غضبه قال : أنت أكبر أولاد علي وأنت خليفته وأمرنا لأمرك تبع فقام الحسن وقال : أيهاالناس، إني كنت أكره الناس لأول هذا الأمر وقد أصلحت آخره وإن هذا الأمر الذي اختلفت أنا ومعاوية فيه إن كان حقاً فهو أحق مني به وإن كان لي فقد تركته له إرادة لإصلاح الأمة وحقن دماء المسلمين. إلى أن قال : إن الله قد ولاك يا معاوية هذا الحديث لخير يعلمه عندك أو لشر يعلمه فيك وقرأ قوله تعالى {وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلما }(1%.)
ومن كتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر.
قال : لما سار الحسن إلى معاوية وسار معاوية إليه وعلم أنه لا تغلب طائفة الأخرى حتى تذهب أكثرها فبعث إلى معاوية أنه يصير الأمر إليك بشرط أن لا تطلب أحداً بشيء كان في أيام أبي فأجابه وكاد يطير فرحاً إلا أنه قال أما عشرة أنفس، فراجعه الحسن فيهم فكتب إليه أني قد آليت متى ظفرت بقيس بن سعد أن أقطع لسانه ويده. فقال الحسن : لا أبايعك، فبعث إليه معاوية بورق أبيض فقال : اكتب ماشئت فيه وأنا ألتزمه، فاصطلحا على ذلك.

وفاته:
وكانت وفاته لخمس خلون من ربيع الأول سنة 50 من الهجرة النبوية وقيل : اثنتين وخمسين من الهجرة. ودفن في البقيع، ولما دفن وقف محمد بن الحنفية أخوه على قبره فقال : لئن عزت حياتك فقد هزت وفاتك، ولنعم الروح روح تضمنها كفنك، ولنعم الكفن تضمنه بدنك، وكيف لا يكون هذا وأنت عضيد الهدى وعتيد القوى وحليف أهل التقى وخامس أهل الكساء، غذتك بالتقوى أكف الحق وأرضعتك ثدى الإيمان وربيت في حجر الإسلام فطب حياً وميتاً وإن كانت أنفسنا غير سخية بفراقك رحمك الله يا أبا محمد. ودفن بجانب العباس بن عبد المطلب ودفن جنبه علي زين العابدين وابنه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق.
وهذا ما أردنا جمعه في مناقب الحسن بن علي بن أبي طالب بالاختصار ونسأل الله أن ينفع به وبمناقبه شباب المسلمين.
وبالله التوفيق...

(السلام على آل البيت من بجوار سيدنا العباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُم(

وهم سيدنا العباس بن عبد المطلب ثم سيدنا الحسن بن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُم بجنبه ثم أمه فاطمة الزهراء عليها السلام ثم سيدنا زين العابدين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ثم ابنه محمد الباقر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ثم ابنه جعفر الصادق رَضِيَ اللهُ عَنْهُم أجمعين.
وهؤلاء في مكان واحد فإذا أتى أحد عندهما فليدخل المكان بأدب تام لابساً ثوب الذلة والتواضع و الاحتشام ويسلم عليهم جملة ويقول:
السلام عليكم أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة سلام الله ورحمته وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » أستودعكم شهادة أن لا إله إلا الله وأن سيدنا محمداً رسول لله، اشهدوا لي عند الله يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ثم يبدأ بسيدنا العباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ويقول:
السلام عليك يا أبا الفضل : السلام عليك يا عم رسول الله، يا طيب الأنفاس السلام عليك أيها البر الزكي، السلام عليك أيها العم الحفي، السلام عليك يا ساقي الحجاج بمكة الأمينة، السلام عليك يا من سقى الله بشفاعته أهل المدينة، السلام عليك ورحمة الله وبركاته، ثم يدعو بما شاء ويتوسل إلى الله تعالى.
ثم يسلم على سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فيقول:
السلام عليك يا سبط نبي الهدى السلام عليك يا قرة عين المصطفى السلام عليك يا ابن سيف الله المسلول السلام عليك يا ابن بنت الرسول السلام عليك يا كامل العفاف السلام عليك يا من أصلح الله به بين المسلمين وبشر بذلك سيد المرسلين السلام عليك ورحمة الله وبركاته. ثم يدعو بما شاء ويتوسل به إلى الله تعالى.
ثم يسلم على سيدتنا فاطمة الزهراء فيقول:
السلام عليك يا أم السبطين الجليلين السلام عليك يا سيدة النساء السلام عليك يا أم الحسن والحسين يا ابنة المصطفى، السلام عليك يا ابنة رسول الله السلام عليك يا خامسة أهل الكساء السلام عليك يا جدة الشرفاء سليلي الفخر والاصطفاء السلام عليك يا من فطمك الله تعالى ومحبيك من النار و أدخلهم ببركة محبتك الجنة منازل الأبرار السلام عليك أيتها الجوهرة المصونة والدرة المكنونة السلام عليك وعلى أبنائك الطاهرين وذريتك المباركين الطيبين ورحمة الله وبركاته.
ثم يسلم على سيدنا علي بن الحسين زين العابدين ثم يقول:
السلام عليك يا سيدنا زين العابدين علي بن الحسين السلام عليك يا ابن الشهيد قرة عين سيد المرسلين السلام عليك يا إمام العلماء العاملين السلام عليك يا بهجة الأتقياء الزاهدين السلام عليك يا سلالة النبوة، السلام عليك يا شريف الأبوة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ثم يدعو بما شاء.
ثم يسلم على ابنه محمد الباقر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ويقول:
السلام عليك يا أبا جعفر الباقر السلام عليك يا من علا ذكره حتى فاق الأكابر السلام عليك يا ذا الشرف الأصيل والفضل الجليل. السلام عليك يا ابن زين العابدين السلام عليك يا فخر العلماء العاملين السلام عليك ورحمة الله وبركاته.
ثم يسلم على جعفر الصادق ويقول:
السلام عليك يا سيدنا جعفر الصادق يا من جهاده في الله صادق السلام عليك يا كثير المعارف والأسرار السلام عليك يا منبع الحقائق والأنوار السلام عليك يا من كان علم اهتداء وبه في العلم والعمل يقتدى السلام عليك ورحمة الله وبركاته.
ثم يقول : السلام عليكم أيها الفروع الزكية والذوات العلية أهل بيت النبوة ذو المجد والفتوة أغصان الشجرة القرشية والطينة الطيبة الهاشمية. اللهم بجاههم عندك وكرامتهم عليك تقبل زيارتنا وارحم ضراعتنا (ثم) يدعو بما شاء.

الفصل الثاني

الإمام الحسين عليه السلام

الإمام الحسين عليه السلام

ولادته:

ولد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب بن هاشم بن عبد مناف في المدينة المنورة لخمس خلون من شعبان السنة الرابعة من الهجرة النبوية وكانت والدته المطهرة البتول فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علقت به بعد أن ولدت الحسن بخمسين ليلة ولما ولد الحسين أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بولادته فجاء إليه وأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى واستبشر به وسماه حسيناً وعق عنه بكبشٍ وقال لأمه : احلقي رأسه وتصدقي بوزنه فضة وافعلي به كما فعل بأخيه الحسن.

كنيته ولقبه:
أما كنيته فأبو عبدالله، وأما ألقابه فكثيرة منها : الرشيد والوفي والسيد والزكي والمبارك والتابع لمرضاة الله والسبط وأشهرها الزكي وأعلاها رتبة ما لقبه به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ قال فيه وفي الحسن : (إنهما سيدا شباب أهل الجنة.(
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط)(%1.(
وهو كلام مستحلا الموارد والمصادر مستعلي المحامد والمفاخر يريك بعض صفاة الفضائل التي يكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن حسنها وإنما جاءت بالوراثة عن الدوحتين الكريمتين دوحة الزهراء وعلي ودوحة النبوة.

علمه وشجاعته:
شب كأخيه في حجر النبوة الطاهرة تتفتح أكمامه على نور الهداية وتكتحل عينيه بمشهد نور النبوة في أكرم خلق الله صلوات الله وسلامه عليه.
فتعلم الأدب النبوي وحفظ الكتاب السماوي وصلى وصام خضوعاً لتقاليد الإسلام في أكرم بيت من الأنام وكان موضع حب كل مسلم تقديراً لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وقد أقبل هو وأخوه على تعلم الدين ومدارسة القرآن الكريم.
ولما حاصر الثوار عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كانوا من حراسه يدافعان عنه العدو حتى أتى ما لا مرد له من قدرة الله تعالى.
وإنه كان شجاعاً مقداماً يدفع بنفسه في الأهوال ولا يبالي ثم اشتراكا مع أبيهم في جسام الأمور وحضرا المعارك التي كتب الله له وحضرا فتح طبرستان هو وأخوه الحسن وكذلك فتح إفريقيا(%1.(
كان الحسين يكرم الضيف ويمنع الطالب ويصل الرحم وينيل الفقير ويكسو العاري ويشبع الجائع ويعطي المحتاج ويعطف على اليتيم ويشد أزر الضعيف، ومن ذلك أنه دخل على أسامة بن زيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وهو مريض يقول : وا غمَّاه، فقال : ما أغمك يا أخي، فقال : دَيني، أخشى أن أموت، فقال الحسين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كم دَينك، قال : ستون ألف درهم، قال الحسين : فهو عليّ، قال أسامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أخشى أن أموت، فقال الحسين : لن تموت حتى أقضيها عنك، فقضاها قبل موته.
وروى ابن عساكر في تاريخه، أن سائلاً أعرابياً خرج يتخطى أزقة المدينة حتى أتى باب الحسين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقرع الباب فأنشأ يقول:
لم يخب اليوم من رجاك ومن$حرك خلف بابك الحلقة
أنت ذو الجود أنت معدنه$أبوك قد كان قاتل الفسقة
وكان الحسين يصلي فخفف من صلاته وخرج إلى الأعرابي فرأى عليه أثر ضرر وفاقة فرجع فنادى قنبر خادمه فقال له : ما تبقى معك من نفقتنا ؟. فقال : مائتا درهم. فقال : هاتها، قد أتى من هو أحق بها منا وخرج ودفعها للأعرابي وأنشأ يقول:
خذها فإني إليك معتذراً$وأعلم أني عليك ذو شفقة
لكن ريب المنون ذو نكدا$والكف منا قليلة النفقة
فأخذها الأعرابي وهو يقول:
مطهرون نقيات جيوبهم$تجري الصلاة عليهم أيما ذكروا
وأنتم أنتم الأعلون عندكم$علم الكتاب وما جاءت به السور
من لم يكن علوياً عند نسبته$فما له في جميع الناس مفتخروا
وقد تحلى الحسين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بأفعال الخير جميعها وبكل صفات الكمال ومكارم الأخلاق، وإذا ذكر الإمام العظيم الحسين بن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهما ذكرت المروءة والشجاعة والبطولة والتقوى والكرم والتمسك بالحق والدفاع عنه بالنفس والنفيس.
ومما عرف بعض الأحاديث الواردة في فضل الحسين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه حج خمس وعشرين سنة ماشياً من المدينة إلى مكة ونجائبه تقاد بجانبه.
عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، وفي لفظ : إلى سيد شباب أهل الجنة، فلينظر إلى الحسين بن علي(%1.(
عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : خلونا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ أقبل الحسين فجعل ينزو على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بطنه فبال فقمنا إليه، فقال عليه الصلاة والسلام : دعوه، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فصبه على ثوبه(%1.(
وعن يعلى بن مرة العامري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال صلى الله عليه وسلم : حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الأسباط(%1.(
وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الحسن والحسين سبطان من الأسباط)(%1.(
وروى أبو القاسم البغوي بسنده قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من بيت عائشة رضي الله عنها فمر على باب فاطمة رضي الله تعالى عنها فسمع حسيناً يبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (أما تعلمي أن بكاه يؤذيني.(
عن عائشة رضي الله عنها قالت : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : أخبرني جبريل أن ابني الحسين يقتل بأرض الطف، وجاءني بهذه التربة وأخبرني أن فيها مفجعة(%1.(
وروى البغوي عن أنس بن الحارث رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن هذا ابني يقتل بأرض يقال لها كربلاء فمن شهد ذلك فلينصره(%1. (
وروى الملا عن أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْها أنها قالت : ناولني رسول الله صلى الله عليه وسلم كفاً من تراب أحمر وقال : هذا من تربة الأرض التي يقتل بها ابني يعني الحسين فمتى صار دماً فاعلمي أنه قد قتل، قالت أم سلمة : فوضعته في قارورة وكنت أقول : إن يوماً يتحول فيه دماً إنه ليوم عظيم. وفي رواية : فصبته يوماً وصار دماً. قالت أم سلمة : فلما كانت ليلة قتل الحسين سمعت قائلاً يقول:
أيها القاتلون جهلاً حسيناً$ابشروا بالعذاب والتنكيل
كل أهل السماء يدعو عليكم$ونبي مرسل وقبيل

قد لعنتم على لسان ابن داوود$وموسى وصاحب الإنجيل(%1 (
قالت : فبكيت وفتحت القارورة فإذا الحصيات قد خرجت دماً.

(خروجه إلى العراق: (
استخلف معاوية ولده يزيد في سنة ستة وخمسين من الهجرة ثم مات معاوية سنة ستين فكتب يزيد إلى عامله على المدينة الوليد بن عقبة بن أبي سفيان بأخذ البيعة من ابن عمر والحسين وابن الزبير فأرسل إلى الحسين وابن الزبير وكانا جالسين في المسجد فقالا للرسول : انصرف الآن نأته فقال ابن الزبير للحسين : ما تراه بعث إلينا في هذه الساعة التي لم يكن يجلس فيها إلا لأمر قد حدث، فقال الحسين عليه السلام : أظن طاغيتهم قد هلك فبعث إلينا لأخذ البيعة فقال ابن الزبير : ما تصنع. قال : أجمع فتياني ثم أمشي إليه الساعة ثم قام الحسين فجمع حاشيته ودخل عليهم وقال لهم : إن دعوتكم أو سمعتم صوتي قد علا فأتوني بجمعكم وإلا مكانكم حتى آتيكم ثم دخلا فسلم وجلس فأخبره بموت معاوية ودعاه إلى بيعة يزيد، قال الحسين : مثلي لا يبايع سراً فإذا دعيت الناس بايعت معهم ثم وثب الحسين قائماً وولى فقال مروان للوليد : لإن فارقك الساعة لم تقدر عليه احبسه فإن بايع وإلا اضرب عنقه، فالتفت إليه الحسين وقال : يا ابن الزرقاء أنت تضرب عنقي أم هو، كذبت والله ثم خرج من الباب وجمع بنيه وإخوته وبني إخوته وخرج في الليلة الثانية ونزل الحسين مكة المكرمة وحين علمت الشيعة في العراق بذهاب الحسين إلى مكة فاجتمعوا في الكوفة في منزل سليمان بن صرد فقالوا : نكتب للحسين كتب من رؤسانا نحثه على القدوم إلينا فعندما وصلت كتبهم إلى الحسين عليه السلام أرسل ابن عمه مسلم بن عقيل للكوفة لأخذ البيعة له فلما هم الحسين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بالخروج إلى العراق أتاه ابن عباس فقال : يا ابن عم، قد بلغني أنك تريد العراق وأنهم أهل غدر وإنما يدعونك للحرب فلا تعجل وإن أبيت إلا محاربة هذا الجبار وكرهت المقام بمكة فاشخص إلى اليمن فإنها في عزلة ولك فيها أنصار وإخوان فأقم بها وبث دعاتك واكتب إلى أهل الكوفة وأنصارك بالعراق فيخرجوا أميرهم فإن قووا على ذلك ونفوه عنها ولم يكن بها أحد يعاديك أتيتهم وما أنا لغدرهم بآمن فقال الحسين : يا ابن عم، إني لأعلم أنك ناصح وعلي شفيق ولكن مسلم بن عقيل كتب إلي باجتماع أهل المصر على بيعتي وقد أجمعت المسير إليهم، قال ابن عباس : إنهم من خبرت وجربت وهم أصحاب أبيك وأخيك وقتلتك غداً مع أميرهم، فإن عصيتني وأبيت إلا الخروج فلا تخرجن نسائك وولدك معك فوالله إني لخائف أن تقتل كما قتل عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ونساؤه وولده ينظرون إليه.
فكان الرد على ابن عباس : لأن أقتل بمحل كذا أحب إليَّ من أن أستحل مكة، فيئس ابن عباس منه وخرج وكان ظهور مسلم بن عقيل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بالكوفة يوم الثلاثاء لثمان ليال خلت من ذي الحجة سنة ستين وهو اليوم الذي ارتحل فيه الحسين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من مكة إلى الكوفة وقيل : هو يوم الأربعاء يوم عرفة لتسع مضين من ذي الحجة سنة ستين فلما بلغ الحسين القادسية لقيه الحر بن يزيد التميمي فقال : أين تريد يا ابن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟، قال : أريد هذا المصر فعرفه بقتل مسلم وما كان من خبره ثم قال له : ارجع فإني لم أدع خلفي خيراً أرجوه لك فهمَّ بالرجوع فقال له إخوة مسلم : والله لا نرجع حتى نصيب ثأرنا أو نقتل كلنا فقال الحسين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لا خير في الحياة بعدكم ثم سار حتى لقي خيل عبيد الله بن زياد عليها عمر وابن سعد بن أبي وقاص فعدل إلى كربلاء وهو في مقدار خمسين فارس من أهل بيته وأصحابه ونحو مئة راجل فلما كثرت العساكر على الحسين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أيقن أنه لا محيص له فقال : اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا ثم هم يقاتلوننا، فلم يزل يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه.
وكان ممن قتل معه سبع وثمانون منهم ابنه علي بن الحسين الأكبر.
وكان يرتجز ويقول:
أنا علي بن الحسين بن علينحن وبيت الله أولى بالنبي
تا الله لا يحكم فينا ابن الدعي

وقتل من ولد أخيه الحسن بن علي : عبد الله بن الحسن، والقاسم بن الحسن، وأبو بكر بن الحسن، ومن إخوته العباس بن علي، وعبد الله بن علي، وجعفر بن علي، وعثمان بن علي، ومحمد بن علي، ومن ولد جعفر بن أبي طالب : محمد بن عبدالله بن جعفر، وعون بن عبدالله بن جعفر، ومن ولد عقيل بن أبي طالب : عبد الله بن عقيل، وعبد الله بن مسلم بن عقيل، وذلك لعشر خلون من المحرم سنة واحد وستين هجري ووجد بالحسين ثلاث وثلاثون طعنة وأربع وثلاثون ضربة وقتل معه من الأنصار أربعة وباقي ما قدمنا من أصحابه وفي ذلك يقول مسلم بن قتيبة:
عين جودي بعبرة وعويلواندبي أن ندبت آل الرسولواندبي تسعة لصلب عليقد أصيبوا وخمسة لعقيلوابن عم النبي عونا أخاهمليس فيما ينوب بالمخذولوسمي النبي غودر فيهمقد علوه بصارم مصقولواندبي كهلهم فليس إذا ماعد في الخير كهلهم كالكهوللعن الله حيث كان زياداوابنه والعجوز ذات البعولوأمر عمر بن سعد أصحابه أن يوطؤ خليلهم الحسن وأصحابه. ودفن أهل العاضرية الحسين(%1)وأصحابه بعد قتلهم بيوم.
كان الإمام الحسين يرتجز وحمل بمفرده وهو يقول:
أنا ابن علي الخير من آل هاشمكفاني هذا مفخر حين أفخروجدي رسول الله أكرم من مشىونحن سراج الله في الناس يزهروفاطمة أمي سلاسة أحمدوعمي يدعى ذو الجناحين جعفروفينا كتاب الله أنزل صادقاًوفينا الهدى والوحي والخير يذكرومن أشعاره رضوان الله عليه:
لأن كانت الدنيا تعد نفيسةفدار ثواب الله أعلى وأنبلوإن كانت الأبدان للموت أنشئتفقتل امررر بالسيف في الله أفضلوإن كانت الأرزاق شيئاً مقدراًفقلَّت سعي المرء في الرزق أجملوإن كانت الأموال للترك جمعهافما بال متروك به المرء يبخلورثته زوجته الرباب فقالت:
إن الذي كان نوراً يستضاء بهبكربلا قتيل غير مدفونسبط النبي جزاك الله صالحةعنا وجنبت خسران الموازينقد كنت لي جبلاً صعباً ألوذ بهوكنت تصحبنا بالرحم والدينمن لليتامى ومن للسائلين ومنيغني وياوي إليه كل مسكينوالله لا ابتغي صهراً بصهركمواحتى أغيب بين الرمل والطينوقد وفت رَضِيَ اللهُ عنها بعهدها فلم تتزوج بعده حتى ماتت بعد سنة.
وقال حماد عن عمار : سمعت أم سلمة تقول : الجن تبكي على الحسين وتنوح عليه
وعن أبي خباب الكلبي قال : أتيت كربلا فقلت لرجل من أشراف العرب بها : بلغني أنكم تسمعون نوح الجن فقال لي : ما تلقى أحداً إلا أخبرك أنه سمع ذلك، فقلت : أخبرني ما سمعت أنت، قال : سمعتهم يقولون:

مسح الرسول جنبيه فله بريق في الخدود

أبواه في عليا قريش وجده خير الجدود
وروى حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام نصف النهار أشعث أغبر وبيده قارورة فيها دم فقلت : بأبي أنت وأمي يارسول الله ما هذا ؟

قال : هذا دم الحسين وأصحابه ولم أزل منذ الليلة ألتقطه فأحصي ذلك اليوم فوجده قتل يومئذ.
قال المدائني عن علي بن مدرك عن جده قال : احمرت السماء بعد قتل الحسين ستة أشهر يرى فيها كالدم وقال أبو العلا المعري:

وعلى الأفق في دما الشهيدين علي ونجله شاهدان

فهما في أواخر الليل فجران وفي أوليائه شفقان

ثبتا في قميصه ليجي الحشر مستعديا إلى الرحمن

وكذا روى مثل ذلك سليمان بن حرب عن حماد عن ابن سيرين قال لرجل : تعلم هذه الحمرة ممَّ هي ؟، قال : من يوم قتل الحسين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. وقال حماد بن زيد : حدثني جميل بن مرة قال : أصابوا إبلاً في عسكر الحسين يوم القتال فنحروها وطبخوها فصارت مثل العلقم.

قال المسعودي : قال لما قتل الحسين وحمل رأسه ابن زياد إلى يزيد خرجت بنت عقيل بن أبي طالب في نساء من قومها حائرات لما قد ورد عليهن من قتل السادات وهي تقول:

ماذا تقولون إن قال النبي لكمماذا فعلتم وأنتم آخر الأممبعترتي وبأهلي بعد مفتقدينصف أسارى ونصف ضرجوا بدمما كان هذا جزائي إذ نصحت لكمأن تخلفوني بشر في ذوي رحميوقال أبو الأسود الدؤلي:

أقول وذاك في جزع ووجدأزال الله ملكذ بني زيادوابعدهم بما غدروا وخانواكما بعدت ثمود وقوم عادوقال رزق الله بن عبدالوهاب الجبائي :

رأس بنت محمد ووصيهللمسلمين على قناة يرفعوالمسلمون بمنظر وبمسمعلا جازع فيهم ولا مسترجعأيقضت أجفاناً وكنت أنمتهاوأنمت عيناً لم تكن لك تهجعما روضة إلا تمنت أنهالك تربة ولحظ قبرك موضعومن كلمات الحسين بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُما التي تفصح عن قلب مليء بالبر والعطف:

)أيها الناس إن من نعم الله عليكم حوائج الناس إليكم فلا تملوا النعم فتعود نقماً) فتعالوا يا من بسط الله لكم في أرزاقكم واستمعوا إلى هذه الحكمة العظيمة من هذا الإمام العظيم فأعينوا محتاجاً وأغيثوا ملهوفاً واعطفوا على العاجز، ومن كلماته رضوان الله عليه : « اعلموا أن المعروف يكسب حمداً ويعقب أجراً، فلو رأيتم المعروف رجلاً لرأيتموه رجلاً جميلاً يسر الناظرين ولو رأيتم اللوم رجلاً لرأيتموه رجلاً قبيح المنظر تنفر منه القلوب وتغض دونه الأبصار«

فجدير بمن يحتفلون بذكراه والحب الذي يدفعهم إلى زيارته والتبرك به والتوسل إلى الله بجاهه ويطعمون الطعام على حبه ويمجدون ذكراه بأعمال البر أن يسيروا على نهجه ويفقهوا معنى المعروف فيضعوه واللؤم فيتركوه فأنت أيها الحسين أحبك جدك صلى الله عليه وسلم وأحب أخاك وأمك وأباك وإني أحبك وأحب أهل البيت والمرء مع من أحب وإني أرى لزاماً علي في سيرتك الطاهرة أن أسوق كلمة في فضلك رَضِيَ اللهُ عَنْكَ وأرضاك، كان النبي يحب الحسن والحسين ويدعو لمن أحبهما كما كان يشمهما ويضمهما إلى صدره الشريف ويقبلهما ويداعبهما ويحملهما على كتفه ويقول : (اللهم إني أحبهما فأحبهما) ولقد كان لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة فعلينا أن نعطف على أبنائنا وأن نغرس في نفوسهم حب آل البيت النبوي وأن نربيهم تربية إسلامية وعلى عقيدة سليمة وأن نغرس في قلوبهم محبة أهل البيت عليهم السلام.

فقال الشاعر:

آل النبي وجدنا حبكم سبباًيرضى ألا إله به عنا ويرضينافلا نخاطبكم إلا بسادتناولا ناديكم إلا مواليناأغنتكم عن مديح المادحين لكممدائح الله في طه وياسينانسأل الله أن ينفعنا بحبهم في الدنيا والآخرة والحديث عن هذا الإمام الجليل يطول ولكنا نتيمن بذكره ونرجو أن يسعدنا الله سبحانه وتعالى في جواره وجوار جده صلوات الله عليهم أجمعين يوم الأشهاد في جنة النعيم إنه على ما يشاء قدير، ونسأل حسن الختام بجاه سيدنا وحبيبنا محمد عليه الصلاة والسلام وأقول : مددك يا رسول الله ثلاث مرات، وأقول أيضاً : مددكم يا أهل البيت ثلاث مرات، ورضي الله عنكم جميعاً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وقد فارق الدنيا قتيلاً يوم عاشورا سنة واحد وستين من الهجرة النبوية في أرض العراق بموضع يقال له : كربلاء بناحية الكوفة. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

ما قيل من الأشعار في مدح السبطين مدح ورثاء وقد مدح سيدنا الحسين وبين صفاته : شاعر آل البيت محمود جبر بقصيدة طويلة مطلعها:

يا طيب من مزج النبي رضا بهبرضا به وروى الحسين وأشبعيا صانع التاريخ عزابائكمفأبيت إلا للهدى أن تخضعاصلى عليك الله ملء قلوبناتلك التي باتت لحبك مرتعاإذا بحبك في القلوب ترفعلنفوسنا من أن تذل وتخضعاهذا حسينك قد سخي بدمائهوأبى على الإسلام أن يتصدعاومضى الحسين لكربلاء بسيفهفرداً يرد هناك جيشاً جمعامن كل ماجور وكل مسربلبالحقد يتخذ الخلافة برقعاإلى أن قال:

أنا حين أفتقد الرضاء ياسيديأسعى لساحك كي أعب وارتعاوإذا استمر الخوف جئتك أمناوحماك كهف المستجير إذا سعىأتريد أوصاف الحسين جمعيهاهيهات بعض صفاته أن تجمعاهو كل ما في الكون من أغرودةولكل مكرمة أراه المنبعاهو نفخة المختار هو شبيههيا طيب من زكاء النبي ومن رعايا طيب من حمل النبي مدللاوأطال فيه سجوده متضرعايا طيب من مزح النبي رضا بهبرضا به وروى الحسين وأشبعايا طيب من لثم الحبيب شفاههوحنا وفي الكنف الرحيم ترعرعايا طيب أعطاف النبي تضمهما كان أجمل ذا الحنان وأروعايا طيب من رضع الهدى من نبعهأكرم بفاطمة الحبيبة مرضعايا طيب دوحه من زكا بأصولهونما وأثمر ثم أينع أفرعايا ابن النبي هنا الخوارق جمعةتهدي العصيي وتستميل الطيعاورأى الملاحدة الآلي قد أنكروامعراج جدك ما أبان وأقنعاقل يا حسين الطهر للكون الذيأهدى له المولى البدور وأطلعاإلى أن قال:

يا ابن النبي تعيش بين حماقةوتدهور مسح الفضائل أجمعاورمى الظلوم أحبة وأئمةبالشرك أن جاؤوا لقبرك خشعاقبر سناء الأنوار بعض جمالهأما الجلال ما أجل وأروعاويقول في طعم الذبيحة كافرونعى النذور وأهلها في من نعاوالله لو ردَّ الأمور لأهلهالسمعت سمحاً تشتهي أن تسمعايا سيدي سامح لحاجة عاشقاًألقى إليك بعبئه متوجعاوبمن تلوذ هنا على أعتابكميقف الحجيج لربه يتضرعامستشفعين بحبكم وحنوكمعند النبي عسى غداً أن يشفعاوقال الشيخ عبد الله محمد الشبراوي أحيا الله بعلومه كل قلب ميت مادحاً آل البيت عليهم السلام:

إن العواذل قد كووقلبي بنار العذل كيومرادهم أسلو هواك وأنت نقطة مقلتيعذلوا وما عذروا وكموصل الأسى منهم إليَّكم شنعوا وتفوهواوتقولوا كذباً عليَّوأنا وحقك لا تؤثرعندي العذال شيَّحاشى يكون لقولهميا منيتي اثر لديًّيا حادي الإظعان يطوىالبيد بالأحباب طيمهلاً بهم حتى أمتعناظري منهم شوييا عاذلي فيهم لقدأسمعت لو ناديت حيقل لي بأية سنةالحب عار أم بأييا صاحبي ومن قضىإني أحاور صاحبيما حلت عن عهدي ولوقطع العواذل أخدعيلا يا أخي ولا أقول لعاذلي لا يا أخي ولا الذي جعل الهوىفي شرع أهل الغي غيما همت يوماً بالرباب ولا بهند ولا بميلكن شغفت بحب آالبيت بيت بني قصيالمنتمين بذلك النسبالشريف إلى لؤيقوم إذا ما أمهمذو كربة نادوه هيَّهم

عمدتي ووسيلتيمهما لو أني الدهر ليًّا آل طه قد حسبتعليكم في حالتيوبجاهكم آل النبيتمسكت كلتا يديأرجو بكم حسن الختام إذا ارتهنت بأصغريوقال الشبرواي متوسلاً بأهل البيت عليهم السلام:

أنا في عرض آل بيت النبيطهر الله بيتهم تطهيراسادة أتقياء أعطاهم اللهمقاماً ضخماً وملكاًكبيراًيتلقون من يزور حماهمبوجوه ملئن بشرا ونوراًمن أتاهم مؤملاً جدواهمعاد مستبشراً بهم مسروراًأن دعوا في الخطوب يوماً أجابواأوسعو كان سعيهم مشكورايا أكرم الورى حسبت عليكمفاقبلوا خادماً ذليلاً حقيرايا بحور الكمال يا آل طهكم مننتم وكم جبرتم كسيراكم أغثتم من جاءكم مستغيثاًوأجرتم من جاءكم مستجيرافعسى عطفة تسكن روعيوتزيل الهموم والتكديراأنتم القوم كل وصف جميلليس إلا عليكم مقصوراأنتم القوم إن رجوت نداكمعدت من فيض فضلكم مجبوراجود يمناكم كواكب غيثلا نراكم إلا نراكم بحوراحاش لله أن يضام نزيلفي حمى الآل أو يرى تعسيراهم عياذي وعدتي وملاذيهم نصيري إذا طلبت نصيراهم غياثي من شر يوم عبوسأنه كان شره مستطيرايا أخا الشوق هل ترى لبني عبدمناف في العالمين نظيراهل على غير بيتهم نزل الوحيبجبريل خادماً مأموراًهل سواهم قد أذهب الله عنه الرجس نصاً في ذكره مسطوراالا ومن خصهم بأشرف جدقد أتى بالهدي بشيراً ونذيراكم شريف تراه في السلم بدراًوتراه في الحرب ليثاً غيوراهم ملوك على الملوك جميعاًرفعتة هاشمية لن تبوراوقال الشبراوي مادحاً الحسين أيضاً أفاض الله عليه سحائب نعمائه فيضاً:

آل بيت النبي مالي سواكمملجأ أرتجيه للكرب في غدلست أخشى ريب الزمان وأنتمعمدتي في الخطوب يا آل أحمدمن يضاهي فخاركم آل طهوعليكم سرادق العز ممتدكل فضل لغيركم فاليكمبا بني الطهر بالأصالة يسندلا عدمنا لكم موائد جودكل يوم لزائريكم تجدديا ملوكاً لهم لواء المعاليوعليهم تاج السعادة يعقدأي بيت كبيتكم آل طهطهر الله ساكنيه ومجدروضة المجد والمفاخر أنتموعليكم طير المكارم غردولكم في الكتاب ذكر جميليهتدي منه كل قارىء ويسعدوعليكم أثنى الكتاب وهلبعد ثناء الكتاب مجد وسوددولكم في الفخار آل طهمنزل شامخ رفيع مشيدقد قصدناك يا ابن بنت رسول اللهوالخير من جنابك يقصديا حسيناً ما مثل مجدك مجدلشريف ولا كجدك من جديا حسيناً بحق جدك عطفاًلمحب بالخير منك تعودكل وقت يود يلثم قبراًأنت فيه بمقلتيه ويشهدسادتي أنجدوا محباً أتاكممطلق الدمع في هواكم مقيدوأغيثوا مقصراً ما له غير حمكم أن أعضل الأمر وأشتدفعليكم قصرت حبي وحاشبعد حبي لكم أقابل بالرديا إلهي ما لي سوى حب آل البيتآل النبي طه الممجدأنا عبد مقصر لست أرجوعملاً غير حب آل محمدأشرف المرسلين أزكى البرايامن له الفضل والفخار المؤبدصل يا رب كل وقت عليهدائماً في دوام ذاتك سرمدوعلى الآل والصحابة مهماأنشأ المستهام مدحاً وأنشدوقال رحمه الله:

والله لا أستطيع صدكولا أريد الحياة بعدكيا قاتلي هل فعلت ذنباًيوجب هذا الصدود عندكبالله يا حبيبيوعدت بالوصل وف وعدكفلي فؤاد يذوب شوقاًإليك مهما ذكرت بعدكجرعتني الهجر وهو مروطال ما قد رشفت شهدكوقال الشيخ عبد الله محمد الشبراوي مدحاً واستغاثة بالإمام الحسين عليه السلام:

آل طه ومن يقل آل طهمستجيراً بجاهكم لا يردحبكم مذهبي وعقد يقينيليس لي مذهب سواه وعقدمنكم أستمد بل كل من فيالكون من فيض فضلكم يستمدبيتكم مهبط الرسالة والوحيومنكم نور النبوة يبدوولكم في العلا مقام رفيعما لكم فيه آل ياسين نديا ابن بنت الرسول من ذايضاهيك افتخار وأنت للفخر عقديا حسيناً هل مثل أمك أملشريف أو مثل جدك جدرام قوم أن يلحقوك ولكنبينهم في العلا وبينك بعدخصك الله بالسعادة في دنياك يا طهر والشهادة بعدلك في القبر يا حسيناً مقامولا عداك فيه خزي وطرديا كريم الدارين يا من له الدهرعلى رغم من يعاند عبدأنت سيف على أعداك ولكنفيك حلم وما لفضلك حدكل من رام حصر فضلك غرفضل آل النبي ليس يعدطيبة فاقت البقاع جميعاًحين أضحى فيها لجدك لحدولمصر فخر على كل مصرولها طالع بقبرك سعدمشهد أنت فيه مشهد مجدكم سعى نحوه جواد مجدوضريح حوى علاك ضريحكله مندل يفوح وندمدد ماله انتهاء وسرّلا يضاهى ورونق لا يحدرحمات للزائرين توالتوجزيل من العطاء ورفدرضي الله عنكم آل طهودعاء المقل مثلي جهدوسلام عليكم كل وقتما تغنت بكم تهام ونجدأنا في عرض تربة أنت فيهايا حسيناً وبعد حاشى أردأنا في عرض جدك الطاهر الطهرإذا ما الزمان بالخطب يعدوأنا في عرض من يحيل أولو العزم عليه ومالهم عنه بدأنا في عرض من أتته غزالفحماها والخصم خصم ألدأنا في عرض جدك المصطفى منكل عام له الرحال تشدأنا في عرض من له الرسل أنصار وإذا سار والملائك جنديا إلهي عليه صل وسلمما بدا كوكب وصوت رعد

وقال الشبراوي رحمه الله ما دحاً في آل البيت عليهم السلام:

يا آل طه من أتى حيكممؤملاً إحسانكم لا يضاملذنا بكم يا آل طه وهليضام من لاذ بقوم كرامتزدحم الناس بأعتابكمو المنهل العذب كثير الزحاممن جاءكم مستمطراً فضلكمفاز من الجود بأقصى مراميا سادتي يا بضعة المصطفيا من لهم في الفضل أعلى مقامأنتم ملاذي وعياذي وليقلب بكم يا سادتي مستهاموحقكم إني محب لكممحبة لا يعتريها انصراموقفت في أعتابكم هائماًوما على من هام فيكم ملاميا سبط طه حسيناً عليضريحك المأنوس مني السلاممشهدك السامي غدا كعبةًلنا طواف حوله واستلامبيت جديد حلَّ فيه الهدىفصار كالبيت العتيق الحرامتفديك نفسي يا ضريحاً حوىحسيناً السبط الإمام الهمامإني توسلت بما فيك منعز ومجد شامخ واحتشاميا زائراً هذا المقام اغتنمفكم لمن يسعى إليه اغتنامينشرح الصدر إذا زرتهوتنجلي عنك الهموم العظامكم فيه من نور ومن رونقكأنه روضة خير الأنامصلى عليه الله طول المدىما غردت في الروض ورق الحمامأسألك اللهم يا ربنايا من تجلى بالبقاء والدوامأغفر لعبد الله ما قد جنىوارزقه عند الموت حسن الختاموقال لا زال مؤملاً لكل نظام وناثراً ومتكلم وفقيه : وقلت أيضاً مدحاً وتاريخاً سئلت فيه سنة 1156 ليرسم في مقصورة الإمام الحسين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فرسم على الباب الأول من الخارج هذه الأبيات:

يا كرام الأنام يا آل طهما على من يهيم فيكم ملامبابكم كعبة الهدى وحماكممنهل فيه للأنام ازدحامباب فضل لما سما أرخوهمن دنا نحو بابكم لا يضام90 55 64

65 882 رضي الله عنكم آل طهوصلاة مني لكم وسلامورسم على الباب الأول من الداخل:

أيها الزائر المقام الحسينيهكذا هكذا يكون المقامإن هذا في مصر بيت حلالمثل ما في الحجاز بيت حرامفأدخلوه فإنه باب فتحفيه أمن وراحة واغتنامورسم على الباب الثاني من الخارج:

آل بيت النبي إني محبوجزاء المحبة الإكرامفاز من زار حيكم آل طهوتناءت عنه الكروب العظامحاش لله أن تردوا محباًوهو فيكم متيم مستهامأنتم القوم جودكم لا يضاهيوعلاكم لغيركم لا يراموروسم على الباب الثاني من خارج:

إن باب الحسين في مصر أضحىخير باب سعت له الأقداممن بني هاشم بن عبدمنافبضعة حيها حمى واعتصامفادخلوا حيهم وزوروا حماهمفهم السادة الملوك الكراموقال وصل الله سببه بسببهم : وقلت مدحاً واستغاثة بآل البيت عليهم السلام:

قال قائل رأيتك تهوىآل طه ودائماً ترتجيهمكان حقاً عليك تستغرق العمرمديحاً فيهم وفيمن يليهمقلت ماذا أقول والكون طراًيستمد الكمال من أيديهمأي معنى للمدح مني وقد جاءالكتاب العزيز بالمدح فيهمأنا لا أستطيع أمدح قوماًكان جبريل خادماً لأبيهممتع الله عصرنا بشريفمن بنيهم بل من أجل بنيهمهو أبدى لنا كنوز فخارنجتليها كأننا نجتليهمهو عنوان مجدهم فإذا لمنرهم كان مجده يحكيهمرب مالي وسيلة غير حبيآل طه وكل من يقتفيهمفأغثني بحقهم يا إلهيأنا ضيف نزلت في ناديهمواعف عما جنيت فضلاً وإحساناًفإني قد صرت من مادحيهمياإلهي وأذن لسحب صلاةتتوالى لمضجع يحويهموصلاة على الذي جاء للكلبنور من ربهم يهديهموعلى صحبه الكرام وقومتبعوهم وتابعي تابعيهملما وردعلينا أوائل جمادى الأولى سنة تسع وخمسين ومئة وألف السيد الشريف اللطيف السيد عبدالرحمن العيدروس ورأينا لوائح

الصلاح عليه وفوائح الفلاح من طيب أخلاقه فائحة وقد صنف رحلة سماها تنميق الأسفار بحوادث الأسفار فكتبت بظاهره : الحمد لله قد أنعم المولى علي وله الفضل باطلاعي على هذا التنميق الرقيق والتحقيق البديع الرشيق المشتمل على نثير دقيق ونظم أنيق فرأيت ما يبهر العقل جزالة وحلاوة وسلاسة وطلاوة ولعمري الشيء من معدنه لا يستكثر والليث في مكمنه غير منكر والفضل كالشمس لا يخفى على أحد والسرى هو السرى بالأب والجد فوائد كالنجوم الزواهر وفوائد تزدري بعقود الجواهر وأبيات أبيات على غير أهلها وجمل من المحاسن يعز الوصول إلى مثلها.

بنسمات سحرية ونفحات عيدروسية هبت من تهامة ونجد وأضاء برقها من يمن اليمن والسعد نتيجة سلالة السادة وخريدة معاقد العز والسعادة السيد الشريف المهذب اللطيف علاّمة الزمان شقيق النعمان سيدي الشيخ عبدالرحمن بن قطب الزمان الشيخ مصطفى العيدروس وليٍّ ظهرت فضائله وبهرت وانتشرت راياته بالمجد واشتهرت وحل ركابه السعيد بمصر في هذا العام فعمت بركته الخاص والعام وأذعن لفضله كل ناظم وناثر وأعظم لقدره الأكابر والأصاغر وإن قال فالبلاغة منوطة بمقالة أو كتب فالبراعة موثقة بعقاله وحين شاهدت وجهه الشريف وتنميقه اللطيف:

صاح قل لي ما هذه الأنوارأشموس هاتيك أم أقمارأم كنوز مملوة بلآلأم رموز في ضمنها أسرارأم نسيم الصبا تمشي سحيراتركت عند نشره الأسحاريا بني العيدروس طبتم فخاراحبذا أنتمو وذاك الفخارأنتم القوم جدكم أشرف الرسلوأنتم من بعده الأخياريا بني العيدروس يا آل طهفضلكم وما لوصفه مقدارشرف الله مصرنا اليوم منكمبشريف له الكمال شعارهو عبدالرحمن قطب ذوي العرفان من أشرقت به الأمصارقلت يوماً لمادحيه أفيقوافضله لا تقله الأشعارقال عبد الباقي الفاروقي الموصلي رحمه الله:

بسم الله وبالله، قف أيها الناظر واستوقف النظر ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر متوجعاً شاكياً متفجعاً باكياً مسترجعاً ناعياً على ما أودعته في هذه المقطوعة التي تنقطع لسماعها أكباد الموجودات إرْباً إرْباً وتملي صدور الكائنات من الغيظ على كل من حاربه حرباً فهي حرية أن ترسمها أقلام الأهداب بمداد الدموع على طروس الخدود وأن يحدو بها الحادي ويشدو بها الشادي للرائح والغادي في وادي كربلاء ونادي الغرى بالأبكار والعشي والصدور والورود كيف لا وكل بيت منها كما تراه العين يشق المرائر بحد شفرة ذبح بها سيد الشهداء أبو عبدالله الإمام الحسين ويظهر ما أسرته السرائر وأضمرته الضمائر من الحقد المباح على من استباح حرمة إمام الحرمين واستخف بعترة حضرة سيد الثقلين صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

قضى نحبه في كربلاء بن حاشرولم ينقضِ نحبي عليه إلى الحشرقضى نحبه في يوم عاشور من غدتعليه العقول العشر تلطم بالعشرقضى نحبه في نينوى وبها ثوىفعطر منه الكائنات ثرى القبرقضى نحبه في الطف من فوقه طفانجيع كسا الآفاق بالحلل الحمرقضى نحبه في حائر فتحيرتدموع بكا الدنيا على وجنة الدهرقضى نحبه من راح للحرب خائضاًببحر دم فانصب بحر على بحرقضى نحبه والبيض تكتب أحرفاًبها نطقت في الطعن السنة السمرقضى نحبه من للقضاء كان سيفهفراح على افرنده دمه يجريقضى نحبه الذبح العظيم بشفرةبها الموت يوم الحشر يبطح للنحرقضى نحبه والشمس فوق جبينيهتحرر بالأنوار سورة والفجرقضى نحبه والكون يدمي بنانهويخدش منه الوجه بالسن والظفرقضى نحبه والنائحات عليه منرعابيب فهر تلدم الصدر بالفهرقضى نحبه والحور محدقة بهكما أحدقت في بدرها هالة البدرقضى نحبه والدين أصبح بعدهإلى الله يشكو ما عراه من الضرقضى نحبه طود به طار نعشهإلى الملأ الأعلى بأجنحة النسرقضى نحبه من للقوارير قد وقىوما قد وقتها آل صخر عن الكسرقضى نحبه من يتبع الضيم بالظماءويجرع في الهيجاء مراً على مرقضى نحبه روح الوجود وسرهومرقده في كربلاء موضع السرقضى نحبه والأمر لله عالمبما يقتضيه في الحكم من عالم الأمرقضى نحبه ريحانة المصطفى التيتفوح ليوم النشر طيبة النشرقضى نحبه ابن الأنزع البطل الذيأذاق الردى عمراً وأعرض عن عمروقضى نحبه ابن الطهر سيدة النساءسليلة فخر الكائنات أبي الغرقضى نحبه الوتر الحسين فمن قضىبما تمه نحباً قضى وأجب الوترقضى نحبه الفرد الذي هو خامسلأهل كسا منه اكتسا الفخر بالفخرقضى نحبه والثغر يفتر باسمأيوجه المنايا وهي فاغرة الثغرقضى نحبه من فر من بعد كرهإلى الله فاسترضاه بالكر والفرقضى نحبه ابن الصنو شبير من غداأبوه حرياً في أخي أشدد به أزريقضى نحبه في جنة الخلد ثاوياًومتكئاً فيها على رفرف خضرقضى نحبه في عبقري من الرضاءمسجىً ومدفوناً ببحبوحة البشرقضى نحبه والنادبات عليه ليجلبن الأسى من حيث أدري ولا أدريقضى نحبه أزكى السلام عليه ماتكرر في أنداء مأتمه شعريوقال عبد الباقي الفاروقي كان الله له لا عليه وآل بحرمة الآل كل خير إليه مخاطباً بني الزهراء البتول وسلالة المرتضى ابن عم الرسول عليهم السلام:

يا بني الزهراء من كنتم لهلم نخف من صولة الدهر عليهوعلى أعتابكم من ينتميتنتمي الدنيا ومن فيه إليهوبدنياه واخراه معاًأخذت أيدي علاكم بيديهوإن استهوت به نازلةتيتراءى للورى في نشأتيهكل ما يلفى لديه منكممستفاد كل ما يلفى لديهوقال رحمه الله في نعتهم الشريف ووصفهم المنيف المستغنى عن التعريف:

تالله يا أهل الكساءيا آل فخر الأنبياءيا عترة الكراريا ابنا سيدة النساءما أبصرت إلا بعينأبيكم عين العماءكلا ولا برز الوجودولا الشهود لعين راءإلا بنقطة مركزفي البدء كانت تحت باءفلذاك لم يزدد يقيناًيوم كشف للغطاءولقد تبدي طالعاًكالبدر من فلك العباءمن بعد ما شمس الرسالةقد حبته بالضياءهذا ومنكم أحدقتمن حوله زهر العلاءفسما على مقامهقدراً على أوج السماءهذه المقطوعة المطبوعة التي فاكهتها غير مقطوعة ولا ممنوعة متفكهاً بعذوبة مكرر نعتهم الحالي به ثغر كل موالي.

في نعت أهل العبا تفضيل إجماليه كذوقي غدا جيد العلى حاليخفقت رقائق أقوالي بمدحتهملكن بها ثقلت ميزان أعماليونلت بالباقيات الصالحات منبهما قد أجمعت أشتات آماليلدى مرور على متن الصراط غداًوسيلة لنجاتي غيرها ماليفهل لصنعاء منوال غدوت بهنسيج وجدي رداً مدح كمنواليبه قنا عيس أقلامي أرددهاما بين خدي وأعناقي وأرقاليفتثنّى بثناء فوق كل ثناءمقامه كعلي جدهم عاليولا تروح ولا تغدو بغير هدىبه أنيب لرشدي بعد إضلاليوقال رحمه الله في مدح آل بيت النبوة والولاية والفتوة والوصاية مقتبساً في كل بيت من الكلام القديم أيه:

مدح آل البيت عنديخير من اللهو والتجارةأنجو به من عذاب نارقودها الناس والحجارةوقال مخمساً والأصل زاده في نعت آل بيت نبيه محبُةٍ ووله.

نعت بني الهاشمي ورديمنه صفا مشربي وورديفقلت إذتَمّ فيه قصدي(مديح آل النبي عندي

خير من اللهو والتجارة(

لبست منه أسنى شعارعلى دثار من افتخاروحبهم خير مستجار(أنجو به من عذاب نار

وقودها الناس والحجارة(

وقال الشاعر عبد الباقي الفاروقي في قصيدة طويلة منها:

وباب هاتيك المدينة التي بها كتاب النشائين بوباأبو تراب وأبو كل الوربابن ابنه يدعى إذا ما انتسباذي فقارة الخشيب طالمامن أهل فرية فرى ما اخشوشباكم خرزات من فقار عصبةبددها وكم قلوب خلباالآن من أصلابهم ما صلباوافل من أعصابهم ما صعباوسور الخندق في مضاربودَّ بن ودٍّ عن شباها مهرباأشختنته ضربة واحدةفانداح منكوباً وما تنكباأبو الحواميم ومن في هل أتىأثر في طعامه من سغباأبى إإإه

الخلق أن يكون منسواه للغر الميامين أبافكانت الزهراء كما كان لهاكفواً كريماً ونجيباً منجبازوجها فوق السموات بهمن جل عن صاحبه أن
يصحباسيدة نساء لها الكساء مع النبي والوصي وابنيها حباأم الحسين السبط من بجدهمثل أبيه خطة الضيم أبمنتهضاً قام فنام كل منكان
على اسعافه منتدباومن على استجلابه محثحثاكان لخيل مكره قد جلبالو كان في الكوفة غير مسلممن مسلم ما قطعوه إرباحتى جراء بكربلاء
ما جربوسال حتى بلغ السيل الزبىلم أر مثل يومهم يوماً بهفلّت عصابة الهدى عصبصباومادت الأرض ومارت السماءوانهالت الأطواد فيه
كتباوالشمس قد أودي بها كسوفهاتحكي بكف ابن النبي البلباومد رداء الأفق من أطرافهبحمرة من دمه تلهباكر عليه الفجر يبدي حنقافشق منه
رقه المخضبادم كساء خد الطفوف رونقايلوح في توردیه مشربادم به وجه الثرى من خجلكقلب كل مؤمن تنقبادم له مرٍّ بقلبي لم يزليجري
كدمعي فوق خدي رطبادم به الحمام كالحمام قدطوق جيده وحلى غبغبادم به صح شفاء من كلبقد زادهم إذ ولغوه كلبايوم به ضرع فواطم
الهدى منه سوى در الأسى ما حلبايوم به نزع عواتك العلى طاش واحظى سهمه فثوبايوم به الزهراء قد تصدعتأنفاسها ودمعها تصوبايوم به
الدين ببحر من دمكالدر مع توامه قد رسبايوم به الإسلام ثل عرشهوانهد منه ركنه وانثلبايوم به الإيمان كالإيمان إذقد نقضوها كاد أن
ينسلبايوم به أغطش ليل ظلمهموغاسق العدو أن منهم وقباشنوا بنو حرب على ابن سلمهمللحرب يوم الطف خيلاً شزياللحرب ناراً
أوقدوهافاغتدواويل لهم لنار ربى حطباوقطعوا وشائيج الأرحام فيماض بنا مور لقلوب انتعبالا بكت السماء أجداث الأولىأبكوا على فقد
الحسين زينباصدوه عن ماء الفرات صادياًفاختار من حوض أبيه مشرباماذا يقولون غداً لجدهغداً إذا عاتبهم وأنباتالله ما يفعل هذا غير
منأنكر حشره غداً وكذباما ضرهم بنينوى لو اقتدوابقوم من مغاضباً قد ذهباأمانة على السماء والأرض والـجبال لما عرضت كل أبىعن
حملها إلا بنو صخر لهاكانوا على ظلم وجهل قتباقضى الحسين نحبه وما سوى الـه عليه قد بكى وانتحباندب له الدنيا أقامت مأتماًحتى به
الدين عليه ندباسيد شبان الجنان طالماتشريفه أهل الجنان ارتقباكان أبوه سيداً كجدهللأنبياء والأوصياء قد نصبافانتخبته الشهداء حتى
غداللشهداء سيداً منتخباذبح عظيم أبعد الرحمن عنرحمته الذي به تقربابراءة من جده قد كتبواعلى وجوده لذا تتربابتبت يداه من فض في
خيزورهثغراً أعار الدين ثغراًأشنباثغر شريف طالما قبلهأبو الميامين النبي المجتبىقد عزلوا عن الوجود رأس منلا يرتضي سوى المعالي
منصبافعاد رامحاً غداة عزلةعلى سنان الرمح إذ تركباأبدت سما وجوده آملةوأنجما من وقع سمر وظباوراسه الشريف شمسها التيتخيرت
من كربلاء مغرباللشرق من غرب قد ارتدوا بهفقيل وعد ذي الجلال اقتربابتبكي السماء والأرض والأملاكوالجنة والأنس عليه سحبالو أن
دمعي كان مستمدهمن كل بحر كل بحر نصباحزني عليه دورة مسلسلمهما انتهى إلى النفاذ انقلبافإن ذكرت بالطفوف ما جرىعلى السحاب
ذيل دمعي انسحبابما عيني وبنار لوعتيأكاد أن أغرق أو ألتهباكر عليهم والقضاء بإثرهيسير معنقاً فيمشي خبباوأثخنوه بالرقاق بعد ماجرعهم
أضعاف ما قد شرباولابن ذي الجوشن يعبوب القضاءألقى زمامه وأرخى اللبباوما ابن سعد والشقاء محدقبه سوى أشقى ثمود حسباصبا عن
الحق الذي استدار معأبي الحسين دائماً واصطحبافليت ما رمى به أبوه منسهم أصاب قلبه لما صبايا قاتل اللهُ بني حرب ومنلتلكم الأحزاب
عدواً حزبامن المحرم استباحوا حرمةحلوا بها من حرمة الدين الحباوقد جرى في يوم عاشورا مامنه العقول العشر تقضي عجباللجرى
والبرى وللورى بهطرف كبا سيف نبا زند خباسل الدعي ابن زياد الذيإلى أبي أبي يزد نسباالمصطفى وابنته وصهرهلمن غدوا جداً وأماً
وأباًوقل تعالوا ندع لما نزلتمع النبي بالعبا من اجتبىوعهد لا أسألكم عليه منأجر لمن به الولا قد وجباومن بيوم الفتح قام صاعداًليكسر
الأصنام منه منكباومن دحا الباب بيوم خيبرومن برحبها أباد مرحباوما محمد إذا تلوتهاتدري على الأعقاب من تعقباواليوم أكملت لكم
دينكمزدتم به نقصاً فزدتم به غضباوعهد رفقاً بالقوارير غداًلدى بني صخر لهم سحقاً هبايزيد غيظي كلما ذكرتهمفالعن الذي لها قد شعباإلى
يزيد دون إبليس إذاما سئل اللعن انتمى وانتسبانقطع في تفكيره أن صح ماقد قال للغراب لما نعباواحربا يا آل حرب منكميا آل حرب منكم
وأحرباالقد سبقتم من مضى من أممبكل ما يولي التوى والعطبالا عبد شمسكم يسامى هاشماًكلا ولا أمية المطلبايهنيكم أن رهان الفسق
قدأحرزتم للسبق منه القصباوما الهنا منكم بمشف نقباوربما أشفى الهناء النقبالكم ومنكم وعليكم وبكمما لو شرحناه فضحنا الكتباكم وزغ منهم
وكم قرد نزاوكم حمار لم يعقب تولباولم يخلف خلفه من ذنبفكان للملك العضوض الذنبادبا على آل النبي منهمرجل كما دب على الزرع
الدباخلافة قد أرجعوها بعدهملكاً عضوضاً فلهذا استكلباوقتل عمار بصفين لناأبان من بغى ومن قد غصباواغروا الغرابا موسى علىخلع على
القدر لما خطباخلع به لبس ومن جلبا بهقد فاز في الدنيا من تجلبباوليلة الهرير قد تكشفتعن سوأة ابن العاص لما غلبافحاد عنه مغضباً
حيدرةوعفَّ والعفو شعار النجباولو يشأ ركَّب فيه زجهتركيب مزجي كمعدي كربا
وقال رحمه الله عبد الباقي الفاروقي في سيد الشهداء وهو داخل باب الثريا:
الحسين بن علي شهيدالطف ذخري في الملماتتبكي السماء والأرض والجن والإنس وأملاك السمواتوقال رحمه الله:
لا تلمني إن قلت للعين سحّيبدموع على الحسين وجوديكل من في الوجود يبكي على منجده كان عِلّت للوجودوقال رحمه الله فيه أيضاً:
لي كل يوم عويلعلى الحسين ومأتمعليه حزني طويلأتم عمري ومأتموقال أيضاً:
نحن أناس إذا ماقد حل شهر المحرمفكل شيء علينا سوى البكاء محرموقال رحمه الله لما ورد على الفرات ووقف على شاطىء شطه
متذكراً ما جرى ومر وفات يخاطبه مؤنباً ويوبخه معاتباً:
بعداً لشطك يا فرات فَمُرَّ لاتحلو فإنك لا هني ولا مريأيسوغ لي منك الورود وعنك قدصدر الإمام سليل ساقي الكوثروقال مخبراً عن الفلك
الأثير الأعظم بعد أن أنزله بمنزلة من يعقل ويعلم وهو في غاية الإبداع ونهاية الاختراع:
أن الأثير على تقادم عهدهبغدوه ورواحه المتعددما جدد الأعوام في حركاتهوبدروه الأيام لم تتجددليشهد كل عشر محرمبالطف ما تم آل
بيت محمدهذه ثلاثة أبيات مادحاً بها أهل بيت سيد السادات عليه وعليهم أزكى الصلوات وأسنى التحيات:
إن رمت في الحشر أن تحظى بقرب بنيخير الورى من عليه سلم الحجرسلم كما سلموا لله أمرهملما تصرف منه فيهم القدروأشكر على نعم
المولى كما شكرواواصبر على محن الدنيا كما صبروا

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات هذا ما أردنا جمعه من مناقب الحسنين عليهم السلام ونسأل الله أن ينفعنا بجاههم ويوفقنا إلى ما يحبه ويرضاه من الأعمال الصالحة السديدة إنه رؤوف بالعباد ومنه الهداية والارشاد وإليه المرجع والمعاد والصلاة والسلام على خير خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

} الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم   والذين ءامنوا وعملوا الصالحات وءامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم   ذلك بأن الذين كفروا}(%1. (
}لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم فإن تولوا فقل حسبى الله لا إلاه إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم }(%1.(
}وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم وقذف فى قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا }(%1.(

اللهم صل وسلم وبارك عليه

وعلى آله

الَحمدُ للهِ الَّذِي هَدَانَابِعَبدِهِ المُخْتَارِ مَنْ دَعَانَاإِلَيْهِ بِالإِذْنِ وَقد نَادَانَالَبَّيكَ يَامَن دَلَّنَا وَحَدَانَاصَلَّى عَلَيكَ اللهَ بَارِئُكَ الَّذَيبِكَ يَامُشَفَّعُ خَصَّنَا وَحَبَانَامَعَ آلِكَ الأطهَارِ مَعدِنِ سِرِّكَالأسمَى فَهُمْ سُفُنُ النَّجَاةِ حَمَانَاوَعَلَى صَحَابَتِكَ الكِرَامِ حُمَاةِ دِينِكَ أَصْبَحُوا لِوَلاَئِهِ عُنْوَانَاوَالتَّابِعِيْنَ لَهُمْ بِصِدْقٍ مَا حَدَىحَادِي الْمَوَدَّةِ هَيَّجَ ٱلأَشْجَانَاوَاللهَ مَاذُكِرَ الْحَبِيْبُ لَدَى المُحِبْإِلاَّ وَأَضْحَى وَالِهاً نَشْوَانَاأَيْنَ المُحِبُّوْنَ الَّذِينَ عَلَيْهِمُبَذْلُ النُّفُوسِ مَعَ النَّفَائِسِ هَانَالاَيَسْمَعُوْنَ بِذِكْرِ طَهَ المُصْطَفَىإِلاَّ بِهِ انْتَعَشُوْا وَأَذْهَبَ رَانَافَاهْتَاجَتِ ٱلأَرْوَاحُ تَشْتَاقُ اللِّقَاوَتَحِنُّ تَسْأَلُ رَبَّهَا الرِّضْوَانَاحَالُ المُحِبِّيْنَ كَذَا فَاسْمَعْ إِلسِيَرِ المُشَفَّعِ وَارْهِفِ الأَذَانَاوَانْصِتْ إِلى أَوْصَافِ طَهَ المُجْتَبىوَاحْضِرْ لِقَبْكِ يَمْتَلِىءْ وِجْدَانَايَارَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمَاًعَلَى حَبِيْبِكَ مَنْ إِلَيْكَ دَعَانَااللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلى آلِه

نَبَّأَنَا اَللهُ فَقَالَ جَاءَكُمْنُوْرٌ فَسُبْحَانَ الَّذِي أَنْبَانَاوَالنُّوْرُ طَهَ عَبْدُهُ مَنَّ بِهِفِي ذِكْرِهِ أَعْظِمْ بِهِ مَنَّانَاهُوَ رَحْمَةُ المَوْلَى تَأَمَّلْ قَوْلَهُفَلْيَفْرَحُوْا وَاغْدُ بِهِ فَرْحَانَامُسْتَمْسِكاً بِالعُرْوَةِ الوُثْقَىوَمُعْتَصِماً بِحَبْلِ اللهِ مَنْ أَنْشَانَاوَاسْتَشْعِرَنْ أَنْوَارَ مَنْ قِيْلَ مَتَىكُنْتَ نَبِيّاً قَالَ آدَمُ كَانَابَيْنَ التُّرَّابِ وَبَيْنَ مَاءٍ فَاسْتَفِقْمِنْ غَفْلَةٍ عَنْ ذَا وَكُنْ يَقْظَانَاوَاعْبُرْ إِلَى أَسْرَارِ رَبِّيْ لَمْ يَزَلْيَنْقُلُنِي بَيْنَ الخِيَارِ مُصَانَالَمْ تَفْتَرِقْ مِنْ شُعْبَتَيْنِ إِلاَّ أَنَافِي خَيْرِهَا حَتَّى بُرُوْزِيَّ آنَافَأَنَا خِيَارٌ مِنْ خِيَارِ قَدْ خَرَجْتُمِنْ نِكَاحٍ لِيْ إِ◌◌هِيْ صَانَاطَهَّرَهُ اَللهُ حَمَاهُ اخْتَارَهُوَمَا بَرَى كَمِثْلِهِ إِنْسَانَاوَبِحُبِّهِ وَبِذِكْرِهِ وَالنَّصْرِ وَالتَّوْقِيْرِ رَبُّ العَرْشِ قَدْ أَوْصَانَايَارَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِماًعَلَى حَبِيْبِكَ مَنْ إِلَيْكَ دَعَانَا اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلى آلِه

هَذَا وَقَدْ نَشَرَ الإِلَهُ نُعُوْتَهُفِيْ الْكُتُبِ بَيَّنَهَا لَنَا تِبْيَانَاأَخَذَ مِيْثَاقَ النَّبِيينَ لَمَاآتَيْتُكُمْ مِنْ حِكْمَةٍ إِحْسَانَاوَجَاءَكُمْ رَسُوْلُنَا لَتُؤْمِنُنَّوَتَنْصُرُوْنَ وَتُصْبِحُوْنَ أَعْوَانَاقَدْ بَشَّرُوْا أَقْوَامَهُمْ بِالمُصْطفَىأَعْظِمِّ بِذَلِكَ رُبْتَةً وَمَكَانَافَهُوَ وَإِنْ جَاءَ الأَخِيْرُ مُقَدَّمٌيَمْشُوْنَ تَحْتَ لِوَاءٍ مَنْ نَادَانَايَاأُمَّةَ الإِسْلاَمِ أَوَّلُ شَافِعٍوَمُشَفَّعٍ أَنَا قَطُّ لاَ أَتَوَانَىحَتَّى أُنَادَى ارْفَعْ وَسَلْ تُعْطَ وَقُلْيُسْمَعْ لِقَوْلِكَ نَجْمُ فَخْرِكَ بَانَاوَلِوَاءُ حَمْدِ اللهِ جَلَّ بِيَدِيوَلأَوَّلاً آتِىْ أَنَا الجِنَانَاوَأَكْرَمُ الخَلْقِ عَلَى اللهِ أَنَافَلَقَدْ حبَاكَ اللهُ مِنْهُ حَنَانَاوَلَسَوْفَ يُعْطِيْكَ فَتَرْضَى جَلَّ مِنْمُعْطٍ تَقَاصَرَ عَنْ عَطَاهُ نُهَانَابِاللهِ كَرِّرْ ذِكْرَ وَصْفِ مُحَمَّدٍكَيْمَا تُزِيْحَ عَنِ القُلُوْبِ الرَّانَايَارَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمَاًعَلَى حَبِيْبِكَ مَنْ إِلَيْكَ دَعَانَااللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلى آلِه

لَمَّا دَنَاوَقْتُ البُرُوْزِ لِأَحْمَدِعَنْ إِذْنِ مَنْ مَاشَاءَهُ قَدْ كَانَاحَمَلَتْ بِهِ الأُمُّ الأَمِيْنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ مَنْ لَهَا أَعْلَى الإِ◌◌هُ مَكَانَامِنْ وَالِدِ المُخْتَارِ عَبْدِاللهِ بِنْعَبْدِ لِمطَّلِبِ رِأى البُرْهَانَاقَدْ كَانَ يَغْمُرُ نُوْرُ طَهَ وَجْهَهُوَسَرَى إِلَى الإِبْنِ المَصُوْنِ عَيَانَاوَهُوَ ابْنُ هَاشِمِ الكَرِيْمِ الشَّهْمِ بْنِعَبْدِ مَنَافِ ابْنِ قُصَيٍّ كَانَاوَالِدُهُ يُدْعَىْ حَكِيْماً شَأْنُهُقَدِ اعْتَلَى أَتْرِزْ بِذَلِكَ شَانَاوَاحْفَظْ أُصُوْلَ المُصْطَفَى حَتَّى تَرَىفِيْ سِلْسِلاَتِ أُصُوْلِهِ عَدْنَانَافَهُنَاكَ قِفْ وَاعْلَمْ بِرَفْعِهِ إِلَى اسْمَاعِيْلَ كَانَ لْلأَبِ مِعْوَانَاوَحِيْنَمَا حَمَلَتْ بِهِ آمِنَةٌلَمْ تَشْكُ شَيْئاً يَأْخُذُ النِّسْوَانَاوَبِهَا أَحَاطَ اللُّطْفُ مِنْ رَبِّ السَّمَاأَقْصَى ٱلأَذَى وَالهَمَّ وَالأَحْزَانَاوَرَأَتْ كَمَا قَدْ جَاءَ مَاعَمِلَتْ بِهاِأَنَّ المُهَيْمِنَ شَرَّفَ الأَكْوَانَابِالطُّهْرِ مَنْ فِيْ بَطْنِهَا فَاسْتَبْشَرَتْوَدَنَا المخَاضُ فَأُتْرِعَتْ رِضْوَانَا(%1)وَتَجَلَّتْ ٱلأَنْوَارُ مِنْ كُلِّ الجِهَاتِ فَوَقْتُ مِيْلاَدِ المشَفَّعِ حَانَاوَقُبَيْلَ فَجْرٍ أَبْرَزَتْ شَمْسَ الهُدَىطَهَرَ الحَبِيْبُ مُكَرَّماً وَمُصَانَا
المقام

صَلَّى اَللهُ عَلَى مُحَمَّدْصَلَّى اَللهُ عَلَيهْ وَسَلَّمْيَانَبِي سَلاَمْ عَليكَيَارَسُولْ سَلاَمْ عَليكَيَاحَبِيْبْ سَلاَمْ عَليكَصَلَوَاتُ اَ◌◌ عَليكَأَبْرَزَ اَللهُ المُشَفَّعْصَاحِبَ القَدْرِ المُرَفَّعْفَمَلاَ النُّوْرُ النَّوَاحِيعَمَّ كُلَّ الكَوْنِ أَجْمَعْنُكِّسَتْ أَصْنَامُ شِرْكٍوَبِنَا الشِّرْكِ تَصَدَّعْوَدَنَا وَقْتُ الهِدَايَةِوَحِمَى الكُفْرِ تَزَعْزَعْمَرْحَبَاً أَهْلاً وَسَهْلاًبِكَ يَاذَا القَدْرِ الأَرْفَعْيَاإِمَامَ اهْلِ الرِّسَالَهمَنْ بِهِ االافَاتُ تُدْفَعْأَنْتَ فِي الْحَشْرِ مَلاَذٌلَكَ كُلُّ الخَلْقِ تَفْزَعْوَيُنَادُوْنَ تَرَى مَاقَدْ دَهَى مِنْ هَوْلِ افْظَعْمَرْحَباً يَانُورَ عَيْين مَرْحَبَامَرْحَباً جَدَّ الحُسَينِ مَرْحَبافَلَهَا أَنْتَ فَتَسْجُدْوَتُنَادَى اشْفَعْ تُشَفَّعْفَعَلَيْكَ اَللهُ صَلَّىمَا بَدَى النُّوْرُ وَشَعْشَعْوَبِكَ الرَّحْمَنُ نَسْأَلُوَإِاإِهُ العَرْشِ يَسْمَعْرَبِّ فَاغفِر لي ذُنُوبي يااابَرَكَةْ الهَادِي المُشَفَّعْ يااايَاعَظِيْمَ المَنِّ يَارَبْشَمْلَنَا بِالمصطفَى اجْمَعْوَبِهِ فَانْظُرْ إِلَيْنَاوَاعْطِنَا بِهْ كُلَّ مَطْمَعْوَاكْفِنَا كُلَّ البَلاَيَاوَادْفَعِ الآفَاتِ وَارْفَعْصَلَّى اللهَ عَلَى مُحَمَّدْصَلَّى اللهَ عَلَيْه وَسَلَّمْوَاسْقِنَا يَارَبْ أَغِثْنَابِحَيَاً هَطَّالٍ يَهْمَعْوَاخْتِمِ العُمْرَ بُحِسْنَىوَاحْسِنِ العُقْبَى وَمَرْجَعْوَصَلاَةُ اللهَ تَغْشَىمَنْ لَهُ الحُسْنُ تَجَمَّعْأَحْمَدَ الطُّهْرَ وَآلِهوَالصَّحَابَة مَالسَّنَاشَعْ◌

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَى آلِه

وُلِدَالْحَبِيْبُ فَخَرَّ حَالاً سَاجِدَاًلله مَنْ أَنْشَانَا وَبَرَانَاوَرِعَايَةُ المَوْلَى تُحِيْطُ بِأَحْمَدِفِي كُلِّ حِيْنٍ بَاطِناً وَعَيَانَاقَدْ أَرْضَعَتْهُ الأُمُّ ثُمَّ ثُوَيْبَةٌوَحَلِيْمَةٌ مَنْ سُعْدُهَا قَدْ بَانَاقَدْ بَشَّرتْ ثُوَيْبَةٌ سَيِّدَهَاأَبَا لَهَبٍ وَأَعْتَقَهَا فَرْحَانَالَمْ يَنْسَ خَالِقُنَا لَهُ فَرْحَتَهُبِالمُصْطَفَى وَبِذَا الحُدِيْثُ أَتَانَاأَنَّ العَذَابَ مُخَفَّفٌ فِي كُلِّ إِثْنَيْنٍ لِفَرْحَتِهِ بِمَنْ وَافَانَاهَذَا مَعَ الكُفْرِ فَكَيْفَ بِفَرْحَةٍمِنْ ذِيْ فُؤَادٍ إِمْتَلاَ إِيْمَانَاوَرَأَتْ حَلِيْمَةُ مَارَأَتْ مِنْ بَرَكَاتِ مُحَمَّدٍ مَاحَيَّرَ الأَذْهَانَادَرَّ لَهُ الثَّدْيُ وَقَدْ كَانَ ابْنُهَايَبِيْتُ يَبْكِيْ مُسْغَباً جَيْعَانَالَكِنَّهُ لَيْلَةَ أَنْ جَاءَ الحَبِيْبُ بَاتَ مَوْفُوْرَ الرِّضَى شَبْعَانَاوَدَرَّتِ النَّاقَةُ أَلْبَاناً وَقَدْسَمُنَتْ دُوَيْبَتُهَا فَكَانَ شَانَاأَنْكَرَهُ رِفْقَتُهَا وَسَلَّمَتْأَشْجَارٌ أَحْجَارٌ عَلَى مَوْلاَنَاسُبْحَانَ مَنْ أَنْطَقَ أَشْجَاراً وَأَحْجَاراً تُحَيِّي المُصْطَفَى سُبْحَانَايَارَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمَاًعَلَى حَبِيْبِكَ مَنْ إِلَيْكَ دَعَانَا
اللهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى الِهِ

هَذَا وَقَدْ نَشَأَ الحَبِيْبُ بِسِيْرةٍمَرْضِيَّةٍ وَمَاأَتَى عِصْيَانَاتَرْعَاهُ عَيْنُ اللهِ مَنْ أَدَّبَهُأَحْسَنَ تَأْدِيْبَ النَّبِيْ إِحْسَانَافَنَشَاْ صَدُوْقاً مُحْسِناً ذَا عِفَّةٍوَفُتُوَّةٍ وَأَمَانَةٍ مِعْوَانَاذَا هِمَّةٍ وَشَجَاعَةٍ وَتَوَقُّرٍومَكَارِمٍ لاَتُحْتَصِي حُسْبَانَادُعِيَّ الأَمِيْنُ وَهُوَ فِي أَهْلِ السَّمَانِعْمَ الأَمِيْنُ لَهُ المُهَيْمِنُ صَانَاذَهَبَتْ بِهِ الأُمُّ تَزُوْرُ أَبَاهُ فِيطَيْبَةَ إِذْ فِيْهَا الحِمَامُ كَانَاوَالمُصْطَفَى فِي بَطْنِهَا وَقَدْ أَتىعَلَيْهِ وسِتٌّ مِنْ سِنِيْهِ الأَنَاوَقَدْ أَتَاهَا المَوْتُ حِيْنَ رُجُوْعِهَافَحَبَاهُ عَبْدُ المُطَّلِبِ حَنَانَاسَنَتَيْنِ وَافَاهُ الحِمَامُ فَضَمَّهُعَمٍّ مَلاَ العَطْفُ عَلَيْهِ جَنَانَاخَطَبَتْهُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ فِي الخَمْسِ وَالْعِشْرِيْنَ حَازَتْ بِالمُشَفَّعِ شَانَاقَدْ حَقَّقَ المَوْلَى لَهَا آمَالَهَانَالَتْ سَلاَماً عَالِياً وَمَكَانَاوَحَلَّ مُشْكِلَةً لِوَضْعِ الحَجَرِ ٱلأَسْوَدِ فِي الكَعْبَةِ حَيْثُ أَبَانَاعَنْ سِعَةِ الْعَقْلِ وَوَقَّادِ الحِجَاسُبْحَانَ مَنْ عَلَّمَهُ وَأَعَانَايَارَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِماًعَلَى حَبِيْبِكَ مَنْ إِلَيْكَ دَعَانَااللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَى آلِهِ

وَأَتَاهُ جِبْرِيْلُ بِوَحْيِ اللهِ فِيغَارِ حِرَاءٍ يَعْبُدُ الرَّحْمَنَوَضَمَّعُ الثَّلاَثَ ثُمَّ أَرْسَلَهُإِقْرَأْ وَرَبُّكَ عَلَّمَ الإِنْسَانَافَدَعَا ثَلاَثاً فِي خَفَا فَأَتَاهُ أَنْاِصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرْ بِهِ إِعْلاَنَاكَثُرَ ٱلأَذَى وَهُوَ الصَّبُوْرُ لِرَبِّهِوَهُوَ الشَّكُوْرُ وَكَانَ لاَيَتَوَانىمَاتَتْ خَدِيْجَةُ وَأَبُوْ طَالِبٍ فِي الْخَمْسِيْنَ فَاشْتَدَّالأَذَاءُ فُنُوْنَاوَأَتَى ثَقِيْفاً دَاعِيًّا فَرَمَوْهُ بِالأَحْجَارِ بَلْ أَغْرَوْا بِهِ الصِّبْيَانَامَلَكُ الجِبَالِ أَتَى فَقَالَ اطْبِقُهَافَقَالَ لاَ بَلْ أَرْتَجِي الْعُقْبَانَاأَسْرى بِهِ المَوْلَى وَصَلَّى خَلْفَهُ الرُّسْلُ وَشَاهَدَ بَرْزَخاً وَجِنَانَاعَرَجَ الحَبِيْبُ إِلَى السَّمَوَاتِ العُلَىوَالعَرْشِ وَالْكُرْسِيْ رَأَى مَوْلاَنَاوَالأَذْنُ بِالهِجْرَةِ جَاءَ لِيَثْرِبِفَبِهِ ازْدَهَى الْبَلَدُ الكَرِيْمُ وَزَانَافَأَقَامَ عَشْراً دَاعِياً وَمُجَاهِدَاًوَصِحَابُهُ كَانُوا لَهُ أَعْوَانَالاَيَرْفَعُوْنَ إِذَا أَتَى أَصْوَاتَهُمْبَلْ لاَ يُحِدُّوْنَ البَصَرْ إِمْعَانَاقَدْراً وَتَعْظِيْماً لِشَأْنِ مُحَمَّدٍإِذْ قَدْ تَلَوْ فِي فَضْلِهِ قُرْآنَاوَلَقَدْ رَأَوْا مِنْ خُلْقِهِ عَجَباً وَكَمْقَدْ شَاهَدُوا مَاحَيَّرَ الأَذْهَانَاكَرَماً وَعَفْواً وَالسَّخَا وَتَواضُعاًوَالجِذْعُ حَنَّ مَحبَّةً وَحَنَانَاوَالمَاءُ مِنْ بَيْنِ الأَصَابِعِ نَابِعاًوَالجَيْشُ أَضْحَى شَارِباً رَيَّانَاوَاللهِ عَظُمَتْ مَعَاجِزُ أَحْمَدٍرَفَعَ المُهَيْمِنُ لِلْنَّبِيِّ مَكَانَاوَلَقَدْ غَزَا سَبْعاً وَعِشْرِيْنَ مَعَ الصَّحْبِ رِجَالاً قَدْ مَشَوْا رُكْبَانَاأَكْرِمْ بِهِ وَبِصَحْبِهِ وَبِتَابِعِيَارَبِّ أَلْحِقْنَا بِهِمْ إِحْسَانَايَارَبَّنَا صَلِّى وَسَلِّم دَائِماًعَلَى حَبِيْبِكَ مَنْ إِلَيْكَ دَعَانَااللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

)

الدعاء

وَلَقَدْ أَشَرْتُ لِنَعْتِ مَنْ أَوْصَافُهُتُحْيِي الْقُلُوْبَ تُهَيِّجُ الأَشْجَانَاوَاللهُ قَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ فَمَا يُسَاوِي الْقَوْلُ مِنَّا أَوْ يَكُوْنُ ثَنَانَالَكِنَّ حُبّاً فِي السَّرَائِرِ قَدْ دَعَالِمَدِيْحِ صَفْوَةِ رَبِّنَا وَحَدَانَاوَإِذِ امْتَزَجْنَا بِالمَوْدَّةِ هُهُنَانَرْفَعُ أَيْدِيْ فَقْرِنَا وَرَجَانَالِلْوَاحِدِ الأَحَدِ العَلِيِّ إِلَلنَامُتَوَسِّلِيْنَ بِمَنْ إِلَيْهِ دَعَانَامُخْتَارِهِ وَحَبِيْبِهِ وَصَفِيِّهِزَيْنَ الْوُجُوْدِ بِهِ إِلاَ لُهُ حَبَانَايَارَبَّنَا يَارَبَّنَابِالمُصْطَفَى اقْبَلْنَا أَجِبْ دَعْوَانَاأَنْتَ لَنَا أَنْتَ لَنَا يَا ذُخْرَنَافِي هُذِهِ الدُّنْيَا وَفِي أُخْرَانَاأَصْلِحْ لَنَا الأَحْوَالَ وَاغْفِر ذَنْبَنَاوَلاَ تُؤَاخِذْ رَبِّيْ إِنْ أَخْطَانَاوَاسْلُكْ بِنَا فِي نَهْجِ طَهَ المُصْطَفَىثَبِّتْ عَلَى قَدَمِ الحَبِيْبِ خُطَانَاأَرِنَا بِفَضْلٍ مِنْكَ طَلْعَةَ أَحْمَدٍفِي بَهْجَةٍ عَيْنُ الرِّضَا تَرْعَانَاوَارْبُطْ بِهِ فِيْ كُلَّ حَالٍ حَبْلَنَاوَحِبَالَ مَنْ وَدَّ وَمَنْ وَالاَنَاوَالمحْسِنِينَ وَمَنْ أَجَابَ نِدَاءَنَاوَذَوِي الْحُقُوقِ وَطَالِباً أَوْصَانَاوَالحَاضِرِيْنَ وَسَاعِياً فِي جَمْعِنَاهَا نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ أَنْتَ تَرَانَاوَلَقَدْ رَجَوْنَاكَ فَحَقِّقْ سُؤْلَنَاوَاسْمَعْ بِفَضْلِكَ يَاسَمِيْعُ دُعَانَاوَانْصُرْ بِنَا سُنَّةَ طَهَ فِيْ بِقَاعِ الأَرْضِ وَاقْمَعْ كُلَّ مَنْ عَادَانَاوَانظُرْ إِلَيْنَا وَاسْقِنَا كَأْسَ الهَنَاوَاشْفِ وَعَافِ عَاجِلاً مَرْضَانَاوَاقْضِ لَنَا الحَاجَاتِ وَاحْسِنْ خَتْمَنَاعِنْدَ المَمَاتِ وَأَصْلِحَنْ عُقْبَانَايَارَبِّ وَاجْمَعْنَا وَأَحْبَاباً لَنَافِي دَارِكَ الفِردَوْس يَارجُوَانَابِالمصْطَفَى صَلِّ عَلْيه وَآلِهِمَاحَرَّكَتْ رِيحُ الصَّبَا أغصَانَا
سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُون
وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ
وَالْحَمْدُ للهِ
رَبِّ الْعَالَمِيْنَ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ إِنِي أَسْئَلُكَ بِرَحْمَتِكَ التي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِقُوَتِكَ الَّتي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ وَخَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتي
غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِزَّتِكَ الَّتي لاَ يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ وَبِعَظَمَتِكَ الَتي مَلأَتْ كَلَّ شَيْءٍ وَبِسُلْطَانِكَ الَّذي علاَ كُلَّ شَيْءٍ وَبِوَجْهِكَ البَاقي بَعْدَ فَنَاءِ كُلّ
شَيْءٍ وَبِاسْمَائِكَ الَّتي مَلأَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَبِعِلْمِكَ الَّذي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ يَانُورُ يَاقُدُّوسُ يَاأَوَّلَ
الأَوَّلِينَ وَيَاآخِرَ الآخِرِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَتي تَهْتِكُ الْعِصَمَ اللَّهُمَّ اغْفِر لَيَ الذُّنُوب الَتي تُنْزِلُ النِّقَمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي الذُّنُوبَ الَتي تُغَيِّرُ النِّعَمَ
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَتي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَتي تُنْزِلُ البَلاَءَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَتي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَي كُلَّ
ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَكُلَّ خَطِيئَةٍ اَخْطَأْتُهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ وَاَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلِىَ نَفْسِكَ وَأَسْئَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ وَأَنْ تُوزِعَنِي
شُكْرَكَ وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي وَتَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ رَاضِياً قَانِعاً وَفِي جَمِيعِ
الأَحْوَالِ مُتَوَاضِعاً اللَّهُمَّ وَأَسْئَلُكَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ وَعَظُمَ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُكَ وَعَلاَ
مَكَانُكَ وَخَفِيَ مَكْرُكَ وَظَهَرَ أَمْرُكَ وَغَلَبَ قَهْرُكَ وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ وَلاَ يُمْكِنُ الْفِرارُ مِنْ حُكُومَتِكَ اللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِراً وَلاَ لِقَبَائِحِي سَاتِراً
وَلاَ لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِيَ القَبِيحِ بالحَسَنِ مُبَدِلاً غَيْرَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبحانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَتَجَرَأْتُ بِجَهْلِي وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي
وَمَنِّكَ عَلَيَّ اللَّهُمَّ مَوْلاَيَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ وَكَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ البَلاَءِ أَقَلْتَهُ وَكَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ
أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ اَللَّهُمَّ عَظُمَ بَلاَئِي وَاَفْرَطَ بِي سُوءُ حالِيَ وَقَصُرَتْ بِي أَعْمَالِي وَقَعَدَتْ بِي أَغْلاَلِي وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بُعْدُ آمَالِي وَخَدَعَتْنِي الدُّنْيَا
بِغُرُورِهَا وَنَفْسِي بِجِنَايَتِهَا وَمِطَالِي يَاسَيدِي فَأَسْئَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لاَتَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءُ عَمَلِي وَفِعَالِي وَلاَ تَفْضَحْنِي بِخَفِّي مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ
مِنْ سِري وَلاَ تُعَاجِلْنِي بِالعُقُوبَةِ عَلىَ مَاعَمِلْتُهُ في خَلَوَاتِي مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَإِسَاءَتِي وَدَوَامِ تَفْرِيطِي وَجَهَالَتِي وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَغَفْلَتِي وَكُنِ اللَّهُمَّ
بِعِزَّتِكَ لِي في كُلِّ الأَحْوَالِ رَؤُفاً وَعَلَيَّ في جَمِيعِ الأُمُورِ عَطُوفاً إِلَهِي وَرَبِّي مَنْ لي غَيْرُكَ أَسْئَلُهُ كَشْفَ ضَرِّي وَالنَّظَرَ في أَمْرِي إِلَهِي
وَمَوْلاَيَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعتُ فيهِ هَوىَ نَفْسِي وَلَمْ أَحْتَرِسْ فيهِ مِنْ تَزْيِنِ عَدُوّي فَغرَّنِي بِمَا أَهْوَاى وَأَسْعَدَهُ عَلىَ ذَلِكَ القَضَاءُ فَتَجَاوَزْتُ
بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوَامِرِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فيهِ جَمِيعِ ذَلِكَ وَلاَ حُجَّةَ لي فِيمَا جَرَى عَلَيَّ فيهِ قَضَاءُكَ
وَأَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وَبَلاَؤُكَ وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَاإِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَإِسْرَافي عَلىَ نَفْسي مُعْتَذِراً نَادِماً مُنْكِسراً مُسْتَقِيلاً مُسْتَغْفِراً مُنِيباً مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً
لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا كَانَ مِنّي وَلاَ مَفزعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ في أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي وَإِدْخَالِكَ إِيّايَ في سَعَةِ رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ فَاقْبَلْ عُذْرِي وَارْحَمْ شِدَّةَ
ضُرّي وَفُكَّنِي مِنْ شَدِّ وَثَاقي يَارَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَني وَرِقَّةَ جِلْدي وَدِقَّةَ عَظْمي يَامَنْ بَدَءَ خَلْقي وَذِكْري وَتَربِيَتي وَبِرّي وَتَغْذِيَتي هَبْني
لاِبْتِداءِ كَرَمِكَ وَسَالِفِ بِرّكَ بي يَاإِلَهي وَسَيِّدي وَرَبّي أَتُرَاكَ مُعَذِّبي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ وَبَعْدَ مَاانْطَوَي عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَلَهِجَ بِهِ لِسَاني
مِنْ ذِكْرِكَ وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيري مِنْ حُبِّكَ وَبَعْدَ صِدْقِ إِعْترافي وَدُعَائي خَاضِعاً لِرُبُوبِيَتِكَ هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ أَوْ تُبْعِدَ مَنْ
اَدْنَيْتَهُ أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيتَهُ أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى اَلبَلاَءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحْمتَهُ وَلَيْتَ شِعْري يَاسَيِّدي وَإِلَهِي وَمَوْلاَيَ أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلَى وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ
سَاجِدَةً وَعَلَى أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً وَعَلىَ قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً وَعَلِيَ ضَمَاائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتّىَ
صَارَتْ خَاشِعَةً وَعَلىَ جَوَارِحَ سَعَتْ إِلى أَوْطَانِ تَعَبُّدِكَ طَائِعَة وَأَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُذْعِنَةً مَاهَكَذَا الظَّنُّ بِكَ وَلاَ أُخْبِرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَاكَرِيمُ
يَارَبِّ وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلاَءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا وَمَايَجْرِي فيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلىَ أَهْلِهَا عَلىَ أَنَّ ذَلِكَ بَلاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ يَسِيرُ
بَقَائُهُ قَصِيرٌ مُدَّتُهُ فَكَيْفَ احْتِمالي لِبَلاءِ الأَخِرَةِ وَجَلِيلِ وُقُوعِ المَكَارِهِ فيهَا وَهُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ وَيَدُومُ مَقَامُهُ وَلاَ يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ لأَنَّهُ لاَ يَكُونُ
إِلاَّ عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ وَهَذَا مَالاَ تَقُومُ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ يَاسَيِّدي فَكَيْفَ لي وَأَنَا عَبْدُكَ اَلضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ المِسْكِيُن
المُسْتَكِينُ يَاأِلَهِي وَرَبّي وَسَيِّدي وَمَوْلاَيَ لأَيِّ الأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُوَ وَلِمَا مِنْهَا أَضِجُّ وَأَبْكِي لأَلِيمِ العَذَابِ وَشِدَّتِهِ أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَمُدَّتِهِ فَلَئِنْ
صَيَّرْتَنِي لْلعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بَلاَئِكَ وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ اَحِبَّائِكَ وَاَوْلِيَائِكَ فَهَبْنِي يَاإِلَهي وَسَيِّدي وَمَوْلاَيَ وَرَبيّ
صَبَرْتُ عَلىَ عَذَابِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ وَهَبْنِي يَاإِلَهِي صَبَرْتُ عَلىَ حَرِّ نَارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظِرِ إِلَي كَرَامَتِكَ أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي
النَّارِ وَرَجَائي عَفْوُكَ فَبِعِزَتِكَ يَاسَيِّدي وَمَوْلاَيَ أُقْسِمُ صَادِقاً لِئَنْ تَرَكْتَني نَاطِقاً لأَضِجَّنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِيجَ الآمِلِينَ وَلأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُرَاخَ
الْمُسْتَصْرِخِينَ لأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ وَلأُنَادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَاوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَاغَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ يَاغِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَاحَبِيبَ قُلُوبِ
اَلصَّادِقِينَ وَيَاإِلَهَ العَالَمِينَ أَفْتُرَاكَ سُبْحَانَكَ يَاإِلَهِي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ وَحُبِسَ
بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُرْمِهِ وَجَرِيرَتِهِ وَهُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ وَيُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَتِكَ يَامَوْلاَيَ فَكَيْفَ
يَبْقَىَ فِي العَذَابِ وَهُوَ يَرْجُو مَاسَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النَّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيبُهَا وَأَنْتَ
تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرىَ مَكَانَهُ أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ أَمْ كَيْفَ يَتَغَلْغَلُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ
زَبَانِيَتُهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ يَارَبَّهُ أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ في عِتْقِهِ مِنْهَا فَتَتْرُكُهُ فيهَا هَيْهَاتَ مَاذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَلاَ الْمَعرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ وَلاَ مُشْبِهُ لِمَا
عَامَلْتَ بِهِ المُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّكَ وَاِحْسَانِكَ فَبِالْيَقِينِ اَقْطَعُ لَوْلاَ مَاحَكَمتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جَاحِدِيكَ وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلاَدِ مُعَانِدِيكَ لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا
بَرْداً وَسَلاماً وَمَاكَانَ لأَحَدٍ فِيهَا مَقَرّاً وَلاَ مُقَاماً لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَائَكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ مَنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا
المُعَانِدِينَ وَأَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِءً أَوَ تَطَوَّلْتَ بِالأَنْعَامِ مُتَكَرّماً أَفَمَنَ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لاَيَسْتَوُونَ إِلَهِي وَسَيِّدِي فَاَسْئَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتي
قَدَّرْتَهَا وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتي حَتَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَهَا أَنْ تَهَبَ لي في هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفي هَذِهِ السَّاعَةِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ
وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْبَاتِهَا الكِرَامَ الْكَاتِبِينَ الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَايَكُونُ
مِنّي وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحي وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ وَأَنْ
تُوَفِرَ حَظّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسَانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بِرٍ نَشَرْتَهُ أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ أَوْ خَطأٍ تَسْتُرُهُ يَارَبِّ يَارَبِّ يَارَبِّ يَاإِلَهِي
وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ وَمَالِكَ رِقّيِي يَامَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَتِي يَاعَلِيماً بِضُرّي وَمَسْكَنَتي يَاخَبِيراً بِفَقْرِي وَفَاقَتِي يَارَبِّ يَارَبِّ يَارَبِّ أَسْئَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ
وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً وَأَعْمَالي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً حَتَّى تَكُونَ أَعمَالِي
وَأَوْرَادي كُلّهُا وِرْداً وَاحِداً وَحَالي في خِدْمَتِكَ سَرْمَداً يَاسَيِّدِي يَامَنْ عَلَيْهِ مُعَوَلي يَامَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوالي يَارَبِّ يَارَبِّ يَارَبِّ قَوِّ عَلَيَ خِدْمَتِكَ
جَوَارِحي وَاشْدُدْ عَلَيَ الْعَزِيمَةِ جَوَانِحي وَهَبْ لِيَ الْجِدَّ في خَشْيَتِكَ وَالدَّوَامَ فِي الاتِّصالِ بِخِدْمَتِكَ حَتّى أَسْرَحَ اِلَيْكَ فِي مَيادِينِ السَّابِقِينَ وَأُسْرِعَ
إِلَيْكَ فِي البَارِزِينَ وَأَشْتَاقَ إِلىَ قُرْبِكَ فِي المُشْتَاقِينَ وَأَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ المُخْلِصِينَ وَأَخَافَكَ مَخَافَةَ المُوقِنِينَ وَاَجْتَمِعَ في جِوَارِكَ مَعَ المُؤْمِنِينَ اَللَّهُمَّ
وَمَنْ أَرَادَني بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَني فَكِدْهُ وَاجْعَلْني مِنْ أَحْسَنِ عَبِيدِكَ نَصِيباً عِنْدَكَ وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ وَأَخَصِّهِمْ ذُلْفَةً لَدَيْكَ فَإِنَّهُ لاَيُنَالُ ذَلِكَ
إِلاَّ بِفَضْلِكَ وَجُدْ لي بِجُودِكَ وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمْجِدِكَ وَاحْفَظْني بِرَحْمَتِكَ وَاجْعَلْ لِسَاني بِذِكْرِكَ لَهِجاً وَقَلْبِي بِحُبّكَ مُتَيَّماً وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ
وَأَقِلْنِي عَثْرَتي وَاغْفِرْ زَلَّتي فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلى عِبَادِكَ بِعِبَادَتِكَ وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ وَضَمِنْتَ لَهُمُ الأِجَابَةَ فَإِلَيْكَ يَارِبِّ نَصَبْتُ وَجْهي وَإِلَيْكَ يَارَبِّ
مَدَدْتُ يَدي فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لي دُعَائي وَبَلِّغْني مُنَايَ وَلاَ تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائي وَاكْفِني شَرَّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ مِنْ أَعْدَائي يَاسَرِيعَ اَلرِّضَا اِغْفِرْ
لِمَنْ لاَيَمْلِكُ إِلاَّ الدُّعَاءَ فَإِنَكَ فَعَّالٌ لِمَا تَشَاءُ يَامَنِ اسْمُهُ دَوَاءٌ وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ وَطَاعَتُهُ غِنىً اِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ وَسِلاَحُهُ الْبُكَاءُ يَاسَابِغَ
النِّعَمِ يَادَافِعَ النِّقَمِ يَانُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ في الظُّلَمِ يَاعَالِماً لاَيُعَلَّمُ صَلِ عَلىَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بي مَاأَنْتَ أَهْلُهُ وَلاَتَفْعَلْ بيَ ما أَنَا أَهْلُهُ وَصَلَّي
اَللهُ عَلىَ رَسُولِهِ وَالأَئِمة الْمَيامِينَ مِنْ آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً يَادائِمَ الفَضْلِ عَلَى البَرِيَّةِ يَابَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ يَاصَاحِبَ الْمَوَاهِبِ السَّنِيَّةِ صَلِّ
عَلىَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ الْوَرَى سَجِيَّةً وَاغْفِرْ لَنَا يَا ذَا الْعُلِيَ في هَذِهِ العَشِيَّةِ لاَ إِلَه إِلاَّ اللهُ إِلهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَ لاَنَعْبُدُ إِلاَّ

إِيَّاهُ مُخلِصينِ لَهُ الدّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الأَوَّلينَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ اْلأَحَزَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيي وَيُميتُ وَيُميتُ وَيُحْيي وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلىَ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ اَللَّهُمَّ كُنْ لِوَلِّيكَ اَلْحُجَّةِ بْنِ اْلحَسَنِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلىَ آبَائه في هَذِهِ السَّاعَةِ وَفي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيّاً وَحَافِظاً وَقَائِداً وَنَاصِراً وَدَليلاً وَعَيْناً حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَّتِعَهُ فيها طَويلاً.

المراجع

ـ سير أعلام النبلاء للذهبي.
ـ نسب قريش للزبير.
ـ المحبر لابن رجب.
ـ تاريخ الطبري.
ـ مشاهير علماء الأمصار لابن حبان.
ـ مروج الذهب للمسعودي.
الحلية لأبي نعيم.
ـ جمهرة أنساب العرب ابن الكلبي.
ـ الاستيعاب لابن عبد البر.
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي.
ـ تاريخ ابن عساكر.
ـ الكامل في التاريخ لابن الأثير.
ـ أسد الغابة لابن الأثير الجزري.
ـ وفيا الأعيان لابن خلكان.
ـ فوات الوفيات لابن شاكر.
ـ الإصابة لابن حجر.
ـ البداية والنهاية لابن كثير.
ـ شذرات الذهب لابن العماد الخنبلي.
ـ ديوان الإمام علي كرم الله وجهه.
ـ ديوان الفاروقي عبد الباقي.
ـ ديوان الصفي الحلي.
ـ ديوان عبد الله محمد الشبراوي.
ـ طلبة الطالب شرح ديوان أبي طالب.
ـ سمط النجوم العوالي للمكي.
ـ علي بن أبي طالب محمد رضا.
ـ ثمار القلوب للثعالبي.

الفهرس

(1%)أخرجه الإمام علي بن موسى الرضى.
(1%)أخرجه أبو داود والنسائي وزاد كبشين كبشين.
(1%)أخرجه الترمذي.
(1%)مسند أحمد 907.
(1%)سنن الترمذي 1436.
(1%)ربيعة بن شيبان.
(1%)مسند أحمد 1635.
(1%)مسند أحمد بن حنبل 200/1 وأبو داود (1635).
(1%)أخرجه الدولابي والبغوي في مسنده وذكره الإمام أحمد في المسند ج 339/6 وزاد فيه.
(1%)ابن أبي الدنيا.
(1%)رواه الطبراني 3890. زاد ابن حجر في فتح الباري (أشمهما).
(1%)أخرجه الترمذي 3734.
(1%)أخرجه الحاكم.
(1%)سورة التغابن : 15.

(1%)المسند 354/5، سنن أبي داود 1109.
(1%)أخرجه الترمذي 3784 والحاكم 170/3.
(1%)أخرجه الطبري 2847.
(1%)الإمام أحمد 255/2 و427 والطبراني (2580).

(1%)تهذيب ابن عساكر 218/4.
(1%)البخاري 75/7.
(1%)أخرجه عبد الرزاق 20984.
(1%)صححه الترمذي (3782).
(1%)أخرجه البخاري (3772) كذا في الأصل.
(1%)أخرجه الترمذي (3772).
(1%)أخرجه الترمذي (3781) أخرجه الإمام أحمد 391/5 وصححه الحاكم 151/3.
(1%)أخرجه البخاري في باب الصلح.
(1%)سورة الأنبياء: 111.
(1%)رواه الترمذي وحسنه وابن ماجة في سننه.
(1%)ذكره ابن خلدون في تاريخه.
(1%)رواه ابن حبان وابن سعد وأبو يعلى وابن عساكر.
(1%)رواه أبو القاسم البغوي.
(1%)رواه الترمذي وحسنه (3775).
(1%)رواه الإمام أحمد.
(1%)الطبراني في الكبير.
(1%)الإصابة ج8 ص 199.
(1%)سمط النجوم العوالي ج3/ص 83.

(1%)هم من بني عاضر من بني أسد.
(1%)سورة الفتح: 1-3.
(1%)سورة التوبة: 128-129.
(1%)سورة الأحزاب: 56.
(1%)سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر (أربع مرات)؛ وتمام الرابعة: (ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم في كل لحظة أبداً عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته)